

٥. كتاب سرور النفس

ومفرحها تاليف الامام

الشيخ العالم الفاضل

الكامل بيد الرئيس حفظه

قاضي بعلبك المحرو

٤٦٩٧ عفا الله عنه

وفيه حفظ للمعنى المترجم من الاسرائيلي

وَفِيهِ طَبُّ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْجَوَارِي

و فيه ملقط اللقط لا بن الجوزي

13

4



$\frac{20}{2}$
 10

بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله على محمد وآله
 أما بعد حمد الله الذي خلق الداء والدوي والمنقذ من الاعراض
 والادوية يروي عنه الانبياء قوله المدة بيت الداء والحيمة
 رأس الداء فاني لما اطعت علي التراكيب الطبية فلم اجد فيها ما يشفي
 القلب في ذكر الامور المفترحة للنفس والموجبة للذهول والاحتها
 وسرور وهما وانها جها الا كفاها ثم ان الشيخ الرئيس لي على بسا
 رحمه الله صنف في الادوية القلبية ولم يستوعب اجناسها بل اقتصر
 على جنس واحد منها وكان الواجب بسبب علو قدره وعراة فهمه
 وعلمه ان كان عرضه الاختصار ان يذكر جنسا وطرفا من
 الادوية المتناولة وغيرها فلم يأت بذلك ولما كان الامير
 العالم الفاضل البحر الحبر الاسعد الارشد جامع امتيازات
 العلوم ملكا مستورا والمنظوم ذوالمناقب والمفاخر والمجايد
 والمأثر صاحب السيف والفلم والعلم والعمل سيف الدين الحسن
 علي بن عمر بن بن قزل رحمه الله اطال الله بقائه وعمره وثبت
 بالمسرات صدقه ورفع في الاحرة كرفع في الدنيا قدره
 وانفذ امره وجعله دايما لاجل سواك العلوم مسيحا لكل جسم
 من اجسام الفصائل **باب في علاج الامراض** وخواص الاعمال
 وجامعهم باحسن الشريف وفضله وانه اصبح بها ناله الله
 من العلم العزيز والفضل الوافر الكثير واسطه عقدهم ومقصد

دفع

وقد هم سالك الجماعة الجاهلين الذين يخشون بابه وبالقول
 جنابه ان يكتب له كل واحد شيئا من علمه وفضله ويوقفه على
 فايد لا من فوايد فهمه ليكون ذلك سببا لمواصلة واتلافا
 لمروءة عند المطالعة بخاطره الشريف وذهنه باللطيف
 فبادر الملوك امتثال الشريف سوا له تقريرا لا واخطرا له
 فجهت هذا الكتاب وقد منته هدية وكنت في اهداية اليه
 وعرضه عليه كمهد التمر الى هجر والضياء الى القهر والمنسول من
 صدقائه العجبة وايا يد الجسيمه ان تجري فيه قلم الاصلاح
 ونوضح بشاقت علمه وذهنه ما هو محتاج منه الى الايضاح
 وان يسامح في ذلك بالعضومنه والصغ والمسامحة فيما يصد
 من الخطا والسهو لا زال بابه ملاذا لكل طائف وحرما لكل
 خايف وجعلته ساويا لاكثر المفرجات للنفس الواصلة
 اليها من جميع المحسوسات الباطنة والظاهرة وجعلت لكل
 حاسة بابا يخصها ذكرت فيه ما يحصل لها من الامور
 الموجبة للفرح والسرور ليكون شيئا لدوام المطالعة فان
 النفوس تاتي التطويل وان احسن الله في الاجل وساعد القدر
 علمك في هذا المعنى كتابا يروي جميع المقاصد في هذا الفن على
 جهة التفصيل دون الاجمال وسميته مفرج النفس وقسمته
 عشرة ابواب **الباب الاول**

في ذكر النفس وبعض احوالها

الباب الثاني

في اللذة المكتسبة للنفس من طريق حاسة السمع

في اللذة المكتسبة للنفس من طريق حاسة البصر

الباب الثالث

في اللذة المكتسبة للنفس من طريق حاسة الشم

الباب الرابع

في اللذة المكتسبة للنفس من طريق حاسة الذوق

الباب الخامس

في اللذة المكتسبة للنفس من طريق حاسة اللمس

الباب السادس

في اللذة المكتسبة للنفس من الواردات على البدن من

داخله من الادوية المفرودة المفروجة المركبة

الباب السابع

في اللذة المكتسبة للنفس من اللذة من الواردات على البدن من الاعضاء

الباب الثامن

في اللذة المكتسبة للنفس من حركات البدن

الباب التاسع

في اللذة المكتسبة للنفس من الحواس الباطنة

الباب

في ذكر النفس وبعض احوالها

اعلم ان النفس قد حدها الاوائل وعرفوها بانها كوامل اول

الجسم طبيعي الى ذي حياة بالقوة ولا بد من شرح هذا الحد

ليظهر معناها لا ندمستعلق الذم مستند بعف الفهم فاقول

قولهم كمال اي هذا البدن يشترك غيره في الجسمانية

ويشترط ويكفي تتعلق النفس به وقولهم اول معناها ان البدن

كالات كثيرة مثل حصول القوى على اختلافها والصنایع

والعلوم والحرف وغيرها ولكل واحد منها لا يحصل الا

بعد تعلق النفس فوجب ان يكون ذلك كالاو ولا وقولهم

الجسم طبيعي احتراز من الاجسام لصناعية فان هذا الجسم

مخاوق من الطبيعة لا بالصناعة وقولهم الى ومعني الى هو الذي

لا يشبه جزؤه لعله لا في الاسم لا في الحد ومعني قولهم ذي

حياة بالقوة معناها ان اول ما يتعلق النفس لجسم النطفة

فتكون الحياة بالقوة لا بالفعل حينئذ يصح معنا قولهم ان

للفن كمال اول الجسم طبيعي الى ذي حياة بالقوة ثم

اما ان يعرفها بامر او ضم من هذا فنقول ان النفس هي

المعنى الذي تشير اليه بقولك انا فانت تعلم فذلك انما ليس هو

البدن والاجزء من البدن بل هو امر وزاد ذلك بدليل انه لو

قطع من البدن جزؤه ولم يجد المقطوع نقصا بتقصيه بل ربما

قويت الشمس في بعض الامراض المنهكة للبدن كالا سهاك

وغيره فثبت من هذا انه غيره بل هي متعلقة به على طريق
الشر يضرب من التعلق مجهول الحقيقة وخلق من العلوة
من جوهر بسيط غير مركب على ما يحقق في العلوم الحكمية
وجعلها الخالق عز وجل مقرونة بهذا البدل الكف برهه
لتنال الشفاوة ان لطفت وصفت وشرفت او الشفاوة ان
كنفت او ظلمت وتكدرت فان حصل القسم الاول استحققت
الدرجة الرفيعة والمقام الاشهي في الآخرة والاولي امسا
في الاولى فعلى ذكرت العلماء المحققون والفضلاء المشهورون
ان النفس اذا ارتاضت وصفت ولطفت تمكنت مما في هذا
العالم وتمسكت فيه فتارة يكون تصرفها في استنقاص واحد
مثل النار فتقوي على التصرف فيها فلا تالم على ما حكى عن جماعة
من الصالحين فتارة في الهوى فتقوي على التصرف فيه اما باجتناب
او يدفعه كمن يدعو على قوم فرسل عليهم الزلزلة او يدفعها
عنهم وتارة في الماء مثل ذلك فيدعوا العرق فيمنع او
بالله فيرتفع وتارة في الارض فيدعوا بالخسوف
فيقع او بالعكس وتارة يتمكن في المركبات كالحيوانات
وعليها فيتصرف فتخشع له ولم ينفر شيء من الطيور عنه
وقد شاهد ذلك جماعة ممن لا يشك في عقولهم ولا يرتاب
في ادعائهم وتارة يشتد صغواها فيسلط على الاطلاع

2
على المعينات وهذا ينقسم الى قسمين لان النفس ما تكون في غاية
القوة او تكون فان كانت في غاية القوة والصفاء والاشراق الموجب
لاشراكها مع ما ناسبها من المعارقات الشريفة المنتصرة
في هذا العام باذن خالقها حصل لها هذا في البقطة وينطق
بالمعيات وان لم تكن في غاية القوة حصل لها ذلك في المنام
فتكون منامات وصاحب هذا النفس صادقة لا يحتاج
الى تعشير لانها عند النوم لم تكن منصرفه فيها يشعلها
عن الاشتغال بعالمها والاطلاع على ما يقع فيها فهذه دون
الاولي يقوي على الاتصال مع الاشتغال بلوازم البقطة
وهذه الحالات يصدق بها من عنده ذوق من الامور الحكيمة
وحال من احوال المجاهدات والرياضات الحسنة المرضية
التي لا ترتاب العاقل فيها وهذه الامور قد اظهرتها التجربة
لدوي الالباب كما قال الشيخ الربيعي في النمط العاشر
من اسرار الايات من كتاب الامارات وليس احد من الناس
الا وقد جرب ذلك في نفسه تجارب الهمة التصديق اللهم
الا ان يكون احدهم فاسد المزاج فائمه عديم قوي الخيل والذكر
جعلنا الله ممن سيقظ من غفلته وسكرته واهدنا للقيام
بطاعته وخدمته واما في الآخرة فقد وقع الاجماع على علو
مرتبتها وجزيل قايدها وجعلت النفس كملك المدبر لهذا

الْبَيْتُ الشَّرِيفُ الْهَيْئَةُ وَجَعَلَ لَهَا الْعَقْلَ وَزَيَّادُ جَعَلَ
 لَهَا خَوَادِمًا تَوَسَّلُ إِلَيْهَا مَلِكَاتُهَا وَقَرَّتْ فِي الْبَدَنِ
 فَمِنْهَا مَا هِيَ فِي ظَاهِرِ الْخَمْسَةِ وَهِيَ حَاسَةُ السَّمْعِ وَحَاسَةُ
 الْبَصَرِ وَحَاسَةُ الذَّوْقِ وَحَاسَةُ الشَّمِّ وَحَاسَةُ النَّفْسِ
 وَفِي الْبَاطِنِ خَمْسَةُ النُّجْلِ وَالْفِكْرِ وَالذِّكْرِ وَالْحِسِّ الْمَشْرُوكِ
 وَالْوَحْمِ وَجَعَلَ لِكُلِّ خَادِمٍ مِنْ هَذِهِ الْخَوَادِمِ الطَّاهِرَةِ مَكَانًا يَخْصُهُ
 يَعْمَلُ مِنْهُ مُحْسُوسُهُ إِلَى النَّفْسِ فَيُدْرِكُهُ وَجَعَلَ مِنْ مُحْسُوسِهِ كُلِّ
 حَاسَةٍ شَيْءٌ يُوْجِبُ أَرْحَةَ النَّفْسِ بِمُجْتَهِدَاتِهَا وَالتَّذَاهُ وَأَنْبَسَاطِهَا
 وَأَنْشُرَ أَحْيَا وَأَنْفِرَ أَحْيَا وَخَلَقَ مِنْهُ مَا يُوْجِبُ صُدْرَ ذَلِكَ
 فَوُجِبَ بِسَبَبِ هَذَا الْأَمْرِ الْجَهْدُ إِلَى تَحْصِيلِ مَا يُوْجِبُ
 الصَّفَاةَ الْحَسَنِيَّةَ لِلنَّفْسِ وَتُسَمَّى الْمَفْرَحَاتُ النَّافِعَاتُ
 وَالسَّعْيُ إِلَى أَنْ قَاضِيَ مَا يُوْجِبُ صُدْرَ ذَلِكَ وَهِيَ الْمَضَرَّاتُ
 الْمَوْلِمَاتُ **الباب الثاني** في اللذة
 الْمُكَتَسِبَةُ لِلنَّفْسِ بِطَرِيقِ حَاسَةِ السَّمْعِ أَعْلَمُ أَنَّ مُحْسُوسَ
 هَذِهِ الْحَاسَةِ هُوَ الْأَصْوَاتُ وَهِيَ تَنْقَسِمُ قِسْمَةً جَدْسِيَّةً إِلَى
 قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا هُوَ مَقْرُونٌ مَنَعٌ وَتُسَمَّى الْأَفْرَعُ غَيْرُ لَذِيذٍ
 وَالْمَقْرُونُ بِاللَّذَّةِ فَهُوَ الَّذِي يُحْصَلُ لِلنَّفْسِ لِلذَّوْقِ وَالسَّرُورِ
 وَالْكَلَامَةِ وَالْفَرْحِ وَقَدْ حَصَرُوا ذَلِكَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ قِسْمًا
 وَسَمَّوْا كُلَّ قِسْمٍ بِأَرَادَةٍ رَاسِتٍ وَأَصْبَهَانٍ وَعِرَاقٍ وَزِيرِكُنْدٍ

ويزر

وَبَزْرِكٍ وَحَسِينِيٍّ وَرَهْوِيٍّ وَزَنْكُولَا وَنُويٍّ وَمَايَاةً
 وَبُوسَلِيكٍ وَعَشَاقٍ وَجَعَلُوا مِنْ هَذِهِ الْأَقْسَامِ مَا يُوْجِبُ
 لِلنَّفْسِ لَذَّةً مَعَ شُكُونٍ مِثْلَ رَاسِتٍ وَعِرَاقٍ وَمَايَاةً
 وَبُوسَلِيكٍ وَنُويٍّ وَعَشَاقٍ وَفِيهِمَا مَا يُوْجِبُ ذَلِكَ مَعَ حَرَكَةٍ
 وَتَلْبِيٍّ وَنَقْطٍ أَكْثَرُ مِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ وَهِيَ زِيرِكُنْدُ
 بَزْرِكٍ وَأَصْبَهَانٍ وَرَهْوِيٍّ وَحَسِينِيٍّ وَزَنْكُولَا وَزِيرِكُنْدُ
 فَهَذِهِ الْأَنْعَامُ تُوْجِبُ اللَّذَّةَ لِأَسْمَائِهَا إِذَا كَانَتْ مُقْتَرَنَةً
 بِأَوْتَارِ رُخِيمَةٍ مِنْ صَانِعٍ مُتَقَنٍّ بِضَرْبٍ مُعَيَّنٍ دَاخِلٍ غَيْرِ
 مُضْرُوبٍ كَمَا قِيلَ وَجَدْتَ الذَّعَارِيَّةَ الْبَيَّالِيَّ قَرَانَ النِّعَمِ
 بِالْوَتْرِ الْعَصِيحِ لَا سِيَّمَا إِذَا كَانَ مَعَ إِيْرَادِ شَعْرٍ مُتَضَمِّنٍ لِمُرَادِ
 النَّفْسِ لِنَبَاتٍ مَعَةً فَأَنَّهُمَا مَبْتَهِجٌ بِغَايَةِ الْإِبْتِهَاجِ وَتَلَذُّزٍ بِهِ
 إِلَى غَايَةِ مَا يَكُونُ فَإِنَّ النَّفْسَ مُخْتَلِفَةً الْمُرَادِ فَلَا حَرَمَ مَا يَطْرُبُ
 زَنْدًا غَيْرَهَا يَطْرُبُ عَمْرًا كَمَا قَالَ الْمُتَنَبِّيُّ إِنَّمَا تَنْجُو
 الْمَقَالَةُ فِي النَّفْسِ إِذَا صَادَقَتْ هَوِيَّ الْقُوَّةِ أَدَوَالِ الْكَيْدِ
 فِي كَوْنِ بَعْضِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ تُوْجِبُ اللَّذَّةَ مَعَ السُّكُونِ
 وَبَعْضُهَا يُوْجِبُ اللَّذَّةَ مَعَ التَّثْقِيلِ وَهُوَ الَّذِي يُوْجِبُ
 اللَّذَّةَ مَعَ التَّثْقِيلِ وَالْحَرَكَةِ مِنْ لَحْظِهَا خَارِجًا مُجْدِنًا
 بِقُوَّتِهَا قُوَّةَ الْبَدَنِ الْمُدْرِكَةِ لَهَا وَلِهَذَا أَنَّ أَهْلَ هَذِهِ
 الصَّنَاعَةِ اعْنِي الْمُوسِيقِيَّ لَا يُورِدُونَ هَذِهِ الْأَنْعَامَ الْمُعْتَمَدَةَ

اللذة المقترنة بالتيقظ والحركة الا عند هذو الليل وسببه
 ان قويا البدن يغور في باطنه لامور منها بسبب فاعلى
 وهو برد الليل وسبب عباي وهو السكون لطلب الراحة
 فتجد هذه الانغام وحرارتها ترعجها عن السكون وتمنعها
 من السكون وتوجب لها البروز والانغام التي ذكرنا
 انها توجب اللذة مع السكون مزاجها بارد رطب
 ولهذا السبب ان اهل الصناعة لا يوردونها على اكثر
 الا مراً الا وفي اوقات النهار واول الليل لان قويا
 البدن بالنهار بار رقيق ظاهر البدن فلو اوردوا الانغام
 الحارة لاستغلت القوى وخرجت من الاعلى
 فاستعملت هذه التعداد مزاج الارواح وحصل اللذة
 للنفس فهذه صفة اللذة المكنسبة للنفس من طريق
 حاسة السمع **الباب الثالث** في اللذة
 المكنسبة للنفس من طريق حاسة البصر اعلم ان المشهور
 عند الاطباء وعند اكثر الناس ان حاسة البصر
 محسوساتها الالوان فقط وليس كذلك فانها
 خمس بسبع وعشرين جنساً من المدركات
 كل واحد منها يخالق الآخر بخلاف حاسة السمع
 فانها لا تحس الا بالاصوات فقط فمدركات حاسة

البصر الالوان

الالوان والضوء والظلمة والاطراف والحجم والبعد والقرب
 والوضع والشكل والتفريق والاتصال والعدد والحركة
 والسكون والملازمة والخنثوية والكتافة والضعف
 والغل والحسن والقبح والتشابه والاختلاف والضحك
 والبكاء والرطوبة المعتبرة بالسيلان والنفس المعبر
 بالتماسك هذه الامور قد حررت في العلوم الدقيقة
 الحكمة او طلعت عليها النفوس لفاصلة والقدسية
 وهذه المدركات المحدودة منها بالحاسة البصر
 اليه ميل اكثر وفي اضافة ما تلند به النفس اعظم
 واوفر كالالوان وهي تنقسم الى قسمين بسيط ومركب
 فالبيسط عند بعضهم لوان وهما الابيض والاسود
 وجميع الالوان مركبة منها على قدر اختلاف
 اجزائها وعند بعضهم اربعة وهي الابيض والاسود
 والاحمر والاصفر وما عداهن من الالوان مركبة
 منها على اختلاف اجزائها فالنفس تبهر بما كان من
 الانجسام له اللون الاحمر والاحضر والاصفر
 والابيض ما بسيط واما مركبة بعضها مع بعض
 فنظر هذه يوجب راحة النفس لذة القلب
 وسرور العقل ولشباط الدهن وتوفر القوى والبساط

الارواح وانما قساة ذلك لانها الوان مشرقة تنزهة بالنفس
لا شرافتها ونورانيتهما تميل الى مائتا نسبتها فتحدث هذه
الحالات المذكورة للذة الؤفرة لان النور محبوب
ومعشوق وانظر الى فرحك وابسا طك وابشراك وحركك
وتصرفك بالهار و فراعك وسكوكك وجمعك بالليل
وما سبب ذلك الا النور تارة والظلمة اخري والالوان
العتود والذرق والكمدة وما شاكل ذلك وما يكد الروح
ويجلى القلب ويولد الاخلاط السوداء و ما يجدت عنها
من الفكر الردي والهموم المؤدية والاحزان الازمنة
لا سيما اذا كانت هذه الالوان الرديفة لبشر الانسان
فانها تقرر ثبات هذه الامور الرديفة لما لزمتها الحاسة
البصيرة وقد ذكر بعض الفضلاء له تعليلا حسنا وهو
ان النفس اذا نظرت الى الالوان الرديفة المذكورة
من الاسود وخيره مما فاسبه تنفر منه وتجتنب لمساكنها
له على كما قررنا ان النفس نورانية فاذا اتجمعت بالضرورة
يصحبها تجمع الارواح النيرة ويلزم تجمعها تعلقها
ويلزم غلظها بردها ويلزم بردها تولد الاخلاط السوداء
الهموم والفكر وضيق الصدر والوسواس والمال الحرام
وما سببه ذلك فالحدز كل الحدز لمن يروم شرف النفس

وراحة

وراحة الحس من يفعل ذلك وهذا المعنى قد اتم به جماعة
من الفضلاء المتقدمين والمتأخرين خصوصا الشيخ الرئيس
ابن سينا والشيخ فخر الدين ابن الخطيب واعلم ان النفس
تسر وتلتذ وتبتهج بالنظر الى المواضع الفسيحة لذة
عظيمة لان الارواح تلاحظ نظرها الى ذلك فلا حرم ان
المواضع المستنزهة كلما كانت اوسع كانت ارفع
لا سيما اذا لم يكن للعين جد اربد هلع تمام نظرها
فا نظر الى ابتهاج النفس في البساتين والاراضي التي
فيها نبات جامع الالوان الخمسة المذكورة مع سعتها
وما احسن ما قيل العينان طاقتان النفس فلا ينبغي
للعاقل ان يجعل نفسه في طاقتيها الى ما يصرفها بل يجتهد
كل الاجتهاد على المعونة في ايصال الراحة اليها وانظر الى
حكمة الله تعالى انه لما اتجمعت الارواح والقوى في باطن الابدان
في الشتاء غلظت وتكاثفت بورود البرد الذي عليها والحر
يد لك جعل لها ما يجبرها في الربيع ويظهرها ونمها وفرحها
ويسيلها بوجود الالوان والاشجار والثمار
التي خصها بالالوان المفرحة على ما قد رنا قتل وهي الارض
والاسمر والاحضر والاصفر ولم تخلق شيئا من الاشجار
والثمار والالوان سودا الحكمته وعلمه انها ذرية للنفس

مكدرة الارواح والغرض بسطها وتقرنهما فخلق المناسب
لها ورفض المصادد لها وانظر الى حكمته كيف جعل هذه
الالوان الاربعة المذكورة اعني الاصفر والاحمر والابيض
والاخضر في اعظم الاجساد واشرفها وابهجها واعزها
دحرا واحسنها عزرا ومتظرا وهي الذهب الاصفر واللؤلؤ
الابيض والزمرد الاخضر والياقوت الاحمر ولم يجعل
شيئا من الاحجار اعز منها ولا اشرف وجعل غاية كل واحد
منها يكون بهذا اللون المذكور قشبا رك الله احسن الخالقين
واعلم ان النظر في الصور المليحة الحسنة المصورة في
الكتب اذا اجتمعت مع حسن صورتها وصبغتها بالالوان
والاصباغ المذكورة والاعتدال في مقدار الصور
وحسن الاشكال مما ينبغي وتبقى الاخلاط السد اوية
وتزيل الهموم الملازمة والكدورة عن الارواح لان
النفس تلتطف وتشرق بالنظر فيها فتتحلل ما فيها من الكدورة
وهذا المعنى قد ذكره محمد بن زكريا الرازي وبالغ
في ملازمة فعله لمن يجد في نفسه افكارا ذرية
او هو ملازمة وتفكر في كون الحكاء المقدمين
الذين استخرجوا الحكم على ما ذكر في مدة من المسنين
نظروا وعلموا وتيقنوا ان الانسان اذا دخله تحلل من قواه

شي

شي كثير فاتفقوا بحكمهم وحالوا بفكرتهم واستخرجوا
بعقولهم ما يجير ذلك سر يعا فقرر وال برسموا صور
با صباغ حسنة يوجب النظر اليها زيادة الارواح
والقوي وقسموا ذلك التصوير الى ثلاثة اقسام ولم يجعل
قشما واحدا الا انهم علموا ان الارواح ثلاثة اصناف
الحيوانية والطبيعة فجعلوا كل قسم من التصوير سبيبا
لقوة تقوي القوي المذكورة والزيادة فيها اما الحيوانية
فالقتال والحرب والاية واما القوي النفسانية
فالعشق والتفكير في العاشق والمعتشوق واما القوي
الطبيعة فالسائقين وصور الاشجار والثمار والاطيار
وما اشبه ذلك ولهذا الامر اذا مسالت المصور عن
صفة تصوير الحكم بذكر هذه الصفات ولا تعلل
لها تعليلا وصارت جودة من اجزاء الحكم الفاضل
الهيبة وما يثبت عدم معرفتهم بذلك الا بعد
السنين وتقدم العهد فما خلق شيئا سدا او ما جعل
شيئا هذري **الباب الرابع** في اللذة
المتكسبة للنفس من طريق حاسة الشم اعلم ان حاسة
الشم محسوسها الرائحة تنقسم الى قسمين الى رائحة حارة
وهي رائحة المسك والعود والغير والقيسوم والافخواب

وَالسَّكَاةَ وَالْأَتْرَجَ وَاللَّادَنَ وَالْقَرْنَقَ وَالْيَاسِيَّ
وَالشَّرِينَ وَالسَّبِيلَ وَالْمَحْيِيَّ وَالزَّجْجِيَّ وَالزُّبْدَ
وَالْهَامَ وَالرَّيْحَانَ وَالسُّوسَنَ وَالْأَجَاقَ عَلَى اخْتِلَالِهَا
وَالزُّعْفَرَانَ وَتُورَابَ الْبُوجِ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ وَالرَّايحَةَ
بَارِدَةً مَفْرُوحَةً لِلنَّفْسِ تَصْدُرُ عَنْ أَجْسَامٍ بَارِدَةٍ
وَبَسِيطَةٍ عَنِ الْحَرِّ وَهِيَ رَايِحَةُ الْكَافُورِ وَالصَّنْدَلِ
وَالْوَرْدِ وَمَا يَهْ وَالْأَسَّ وَمَا يَهْ وَالْأَسَّ وَمَا يَهْ وَالْخَلَّافِ
وَمَا يَهْ وَارْهَارُ الْكُمْتَرِيِّ وَالْتَفَاحِ وَالسُّفْرَجَلِ
وَالْحَوْجِ وَالْمُشْمَشِ وَالْأَجَاصِ وَالنُّلُوفِ وَالنَّفِيسِ وَمَا
شَبَّهَ ذَلِكَ فَرَايِحَةُ لَهْدَيْنِ الْعَمِيْنِ لَدِيدَةُ الْمَفْرُوحَةِ
لِلنَّفْسِ الْإِنِّيَّةِ الْمِيرَاةِ مِنَ الْعَوَارِضِ الرُّصِيَّةِ وَالصَّفَاتِ
الْحَبِيشَةِ الْعَرْضِيَّةِ وَإِنَّمَا اشْتَرَطْتُ ذَلِكَ حَقًّا مِنْ أَنْ
يَقَالَ إِنَّكَ قَدْ أَوْجَبْتَ أَنَّ الرَّايِحَةَ الطَّيِّبَةَ لَدِيدَةٌ
مُطْلَقًا فَهَذَا بَاطِلٌ بِمَا حَكِيَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمَشْهُورِينَ
أَنَّهُمْ تَخَارَوْنَ الرَّايِحَةَ الرَّدِيَّةَ الْمُنْتَنَةَ عَلَى الطَّيِّبِ
أَنَّهُمْ يَحْكُونَ أَنَّ شَخْصًا مِنَ الْكِبَرَاءِ كَانَ بِهِ ذَلِكَ
الْعَرَضُ وَكَانَ يَشْتَتِرِي الْجَوَارِ السُّودَ وَيَأْمُرُهُنَّ
أَنْ لَا يَدْأُوْنَ تَحْتَ أَبْطَانِهِنَّ مِنَ الصَّنَاعِ لِيَضَعَ أُنْفَهُ
فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ لِيَلْتَدِبَهُ فَكَانَتْ الْجَارِيَةُ إِذَا وَجِدَتْ
مِنْهُ

مِنْهُ طِبْهَا قَالَتْ لَهُ يَا سَيِّدِي تَزِيلُ الضِّيمَ عَنِّي أَوْتَدَاوِي فَيَقُولُ
قَدْ أَرَلْتَهُ وَحَكِيَ أَنَّ شَخْصًا اخْتَرَكَ أَنْ يَلْتَدِبَ بِرَايِحَةِ الْعُذْرَةِ
لَذَّةَ عَظِيمَةٍ يَشْغَلُهُ عَنْ جَمِيعِ الْمَلَادِفِ جَوَابُ عَزْجَالٍ هَوَلًا مَذْكُورَةً
الشَّيْخِ الرَّيِّسِيِّ بْنِ سَيْبَانَ فِي كِتَابِ الْحَيَوَانَ مِنْ شِفَاءٍ وَهُوَ
أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ عِنْدَ انْزَالِهِ نِكَاحَهُ يَتَخَيَّلُ حَيَوَانَ مَا فِيَانِي
وَلَذَّةً وَفِيهِ مِثْلُ ذَلِكَ الْحَيَوَانَ قَنَارَةً يَتَخَيَّلُ جَامُوسًا
وَنَارَةً حَمَارَةً وَنَارَةً أَسَدًا وَنَارَةً قَرْدًا وَنَارَةً خَنْزِيرًا
فَتَجِبُ فِي النَّاسِ مِنَ الْغَالِبِ عَلَيْهِ الْجَامُوسِيَّةُ أَوِ الْبَقَرِيَّةُ
أَوِ الْخَمَارِيَّةُ أَوِ الْأَسَدِيَّةُ أَوِ الْقَرْدِيَّةُ أَوِ الْخَنْزِيرِيَّةُ
لَوْجُودِ صِفَةٍ مِنْ صِفَةِ هَذِهِ الْحَيَوَانَ فِيهِ قَالِدِي يَهْوِي
الرَّايِحَةَ الْمُنْتَنَةَ وَحُصُوصًا الْعُذْرَةَ فَيَكُونُ قَدْ جَلَّتْ
وَالِدُهُ عِنْدَ انْزَالِهِ خَنْزِيرًا قَاتًا بِهَذِهِ الصِّفَةِ يَهْوِي الرَّايِحَةَ
الْمُنْتَنَةَ وَبِمَا مَالَتْ نَفْسُهُ الْخَبِيثَةَ إِلَى الْاَعْتِدَاءِ بِهَا
وَلَا حَرَمَ أَنَّ الرَّايِحَةَ الطَّيِّبَةَ يَهْوَاهَا النَّفْسُ الْإِنِّيَّةُ
الْمُبْرَأَةُ مِنَ الْعَوَارِضِ الرَّدِيَّةِ وَتَكْرَهُ الْمُنْتَنَةَ هَذَا
مَضَى وَإِنَّمَا قَوْلُ ذَلِكَ مِنْ اخْلَاطِ عَيْبَةٍ فِي الْبَدَنِ فَيُطْلَبُ
الْخُلُطُ مَا يَنَاسِبُهُ كَمَا قِيلَ فِي شَهْوَةِ الطَّيِّبِ وَالْعَمِّ وَامَّا
أَنْ يَكُونَ دَنَاءَةً النَّفْسِ وَجَهْلُهَا غَالِبَةً عَلَيْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
وَالرَّايِحَةُ تَصْدُرُ عَنْ أَجْسَامٍ مَرَكَّبَةٍ عِنْدَ الْحَرِّ

وتنقسم إلى حارة وإلى باردة أما الحارة فمنها الغالبة وهي
 افضل الطيب المركب واشغره وابلغه **صفة** **١٠**
 يؤخذ من المسك الجيد جزء ومن العود المسحق ثلثا من جزء
 ويخلط ويضاف اليه مثل وزنه عنبر جيد ويدعك
 الجميع في صلابة بدهن بان دكا جيدا ويرفع ويستعمل
اخرى **١١** طيبة لذيدة يؤخذ مسك جيد جزء
 وعنبر ربع جزء ومسك مسك جزءان سبيل الطيب
 جزء يسحق الجميع ناعما ويعجن بدهن بان ويرفع ويستعمل
صفة **١٢** غالية للعوام تفرح بقدرها يؤخذ لادن
 وعود وسك مسك من كل واحد جزء ويسحق الجميع
 بدهن بان ويرفع ويستعمل **صفة** **١٣** اخرى اشد حرارة
 مما تقدم يؤخذ مسك وعنبر وعود من كل واحد جزء
 وقرنفل جزءان يسحق الجميع بدهن بان ويرفع ويستعمل
صفة **١٤** اخرى غالية يؤخذ مسك مسك وقلب
 حب البان يعجنان ويرفعان واعلم ان اللد له في تفرج القلب
 امر عجيب وفعل بالغ غريب صفته يؤخذ عنبر جيد
 ويوضع في اناء مسطح من نحاس على نار ويصب عليه
 شي يسير من ماء الورد ويترك الى ان يلين ويدعك
 ويعلف بوزنه مسك جيد ومثل نصفه وزن عودا

مسحوقا

مسحوقا ويدعك دكا جيدا او يبسط على رخامه ويقطع
 شوابير وشجيرة فانه عجيب في تقوية القلب والقوة
 واحداث التفرج وقارة يصنع منه شكل اكر
 وقارة يصنع منه تماثيل وغير ذلك وفعل الجميع
 واحد **صفة** **١٥** ذريرة حارة طيبة مفرحة
 لذيدة الراجحة ويؤخذ عود درهم وسبيل الطيب
 وقرنفل ومسك من كل واحد نصف درهم يدق
 الجميع جريشا ويسقى بماء النعام مرات كثيرة
 لجفف ويرفع ويسحق ويستعمل منها ان شئت
 وصنع على البدن وعلى جزء منه ان شئت منه في
 الثياب وان شئت لجورا كلها تفيد المنفعة
 المذكورة **صفة** **١٦** ذريرة طيبة لذيدة يؤخذ
 قرنفل وعود من كل واحد جزء يسحقان ويضاف
 اليهما شي من مسك ويسحق الجميع ويستعمل **صفة** **١٧**
 اخرى طيبة الراجحة للعوام يؤخذ سليخة واشفة
 وصندل من كل واحد جزء قشرا لا تربخ الخارج مجفف
 خمسة اجزا وتسطح لو من كل واحد نصف جزء يسحق
 الجميع ناعما ويتجر به ودها طيب بقليل عود
صفة **١٨** بخور طيب جيد مفرح حار لطيف

جامع يؤخذ شتر محلب وشليخه وخوز نو او بسباسه
وفارغه وكبابه وسنبل الطيب وقرنفل فيجفن
ويضع على ظهر المنخل ويتبخر مرات بعود وغيره
ويترك الى ان يجف ويسحق ناعما ويستعمل
صفة: الزريرة المنسوبة الى جعفر البرمكي
كان كثيرا يتخير بها واكثر ساعات نهاره
وليله يؤخذ شليخه وقرنفل وفارغه من كل واحد
جزء سنبل الطيب وقسط ومرو صندل مقاصيري
وعود وكبابه وقاقلة من كل واحد نصف جزء
زعفران ربع جزء يدق الجميع ناعما ويوضع في اناء
من صيني ويسقي بما الوند وماء القرنفل وماء الزم
وماء الالاس كل يوم مدة ثلاثة ايام ثم يترك
الى ان يجف ويسحق ناعما ويضاف اليه كافور
ومسك ويتخير به واما الراجية الباردة
الصادقة عن الاجسام المركبة فهذه **صفة**
بحر طيب بارد لديد يؤخذ صندل مقاصيري
خشب وزرور منزوع الاقاع يسحقان سحقا
جيدا جريشا ويصب عليها ما ورد وما خلا
مرات ثم يجففان ويسحقان ويطبخان بشي من

كافور

كافور ويرفع ويستعمل **اخبر:** يؤخذ صندل
ايض واصفر من كل واحد جزء وعود نصف جزء
يسحق الجميع ويضاف اليه شيان كافور ويستعمل
الباب الخامس: في اللذة المكتسبة
للنفس من طريق حاسية الذوق اعلم ان حاسية الذوق
محدوسها المطعوم وهي تنقسم الى قسمين بسيط ومركب
فالبيسط ينقسم الى ثمانية اقسام وهي الحفوصة
والمرارة والحراقة والجوضة والقبض والملوحة
والدسومة والحلاوة وبين هذه الامور المذكورة
قسم واحد يوجب الفرح والسرور بالذات
وهو الحلوة انه يخلف عوض ما يتحلل من الدم الذي
هو مركب الارواح ومن لطيفه مددها والباقي
وان اوجبت لبعض الناس لذة كمثله من تغلب
عليه الصفرا اذا التذبحا مضيقا فان ذلك بالغرض
وهي انها تكسر من غلبه هذا الخلط الذي ذاع
قهر الدم الذي هو الخبيث الى الطبيعة على ان اللو
هو يوجب اللذة بالذات وهو ان جالينوس
وحين وغيرها لما حذر والطعوم ليعرفوها
ذكروا لكل واحد منها حدا معروفا فقالوا حذر

الطعم العفص الذي اذا ورد على اللسان خففه وجمعه
 وحسنه مع قوة من ذلك والقابض هو الذي يفعل
 هذه الافعال من غير مبالغة في ذلك والمبايح هو
 الذي اذا ورد على اللسان جلا ما كان قد التصق
 به وغسله فان كان فعل ذلك بانقراط حشونة
 مودبة فهو المر الحريف هو الذي اذا ورد على
 اللسان اخذ فيه لدغا وعلينا من غير حرارة
 والسم هو الذي اذا غلى اللسان اصلح منه وكان
 كالمرغم اذا وقع على الخلل والفحل من غير لذة والخلو
 هو الذي اذا ورد على اللسان ازال الفحل والقشف
 واصلح منه وسكن اذا قد ناله مع استلذاخله
 فانظر الي قولهم وتعريفهم كيف جعلوا اللذة
 مقترنة بالطعم الحلو ودون غيره من الطعوم وجعلوا
 ذلك جزءا من حدة مفهومة وقد ذكر ذلك
 جالينوس في الادوية المفردة ثم ان قال ان البدن
 صحيح المعدل لا يشتهي من الطعوم الا الحلو
 وغيره ليس كذلك وسببه ما ذكرنا
 من غلبة خلط ما او كيفية توجب للطبيعة
 الشهوة لما يضاف ذلك الغالب ويكسر
 منه

منه واعلم ان المريض لا يشتهي الحلو اصلا
 لان ذلك من لوازم اعتدال المزاج والمريض خارج
 عن الاعتدال فان اشتهاه فقد تماثل الى الصحة
 والصحيح بخلاف ذلك اذا كان معتدلا المزاج
 وانظر الى الاطفال والصبيان واقراط شهوتهم
 للحلاوة وما سبب ذلك الاعلام استيلاء
 الاخلاط الرديئة المذمومة على ابدانهم ولا يوجد
 فهم الا الدم القاصل وقوي ان الحلو يوجب اللذة
 لا يدل على ان غيره لا يوجبها فان التخصيص بالذكر
 لشي لا يدل على تفويه لما عداه وان كانا قد اشتركا
 في الايجاب الا ان احدهما يخالف الاخر لان الحلو على
 ما تقر يوجبها بالذات والباقي من الطعوم وان
 اوجبتها بالغرض وقد قيل ان من علم من نفسه انها
 تنوق وتنشاق وتلد بطعم من الطعوم فلا ينبغي له ان
 يفارقها فان فعل الطبيعة تقتدي ثم ان بين بعض
 الطعوم والنفس والالوان من الاطعمة مناسبات
 لا يقدر الانسان على معرفتها ولا يدرك حقيقتها
 والله اعلم **الباب السادس** في اللذة
 المكتسبة للنفس من طريق حاسية المشاعر علم ان الخالق

عز وجل وجد القوة للامسية لحكمة عظيمة كما نهاز ابد للنفس
يخبرها بما يرد عليها من المحسوسات وهو ان الانسان مركب
من العنصر الاربعة تركيبا قريبا ما يمكن الى
الاعتدال فكل ما كان مالا يما متنا سباله
وافقه واوجب له لذة وبهجة واطمانت النفس
بوجوده وكلما كان بالعكس كان ذلك بالعكس
ولا بد من مدرك لذلك وجعل محسوساتها على ما
يقرر في العلوم الحكيمة والدقائق العقلية اربعة عشر
مدركا وهي بالحرارة والبرودة المعتدلة بينهما
والرطوبة واليبوسة المعتدلة بينهما والصلابة
واللين والخشونة والملاينة والثقل والخفيف
وتفرق الاتصال والوجوب لانهما كالضرب
وعودة الموجب اللذة كاجماع فكما كان من هذه
المحسوسات اقرب الى الاعتدال كان سببا
للذة كلما لم يتغير الحاسة
بجروحه عن الاعتدال فالنفس تميل اليه وتلذذ به
للمشابهة المذكورة وتصر عن مخالفة ذلك
الباب السابع في اللذة المكسبة
لنفس من الواردات على البدن من الادوية المفردة

والمركبة

والمركبة اعلم ان الشيخ الرئيس بن سينا رحمه الله ذكر
في الادوية العقلية ستين دواء مخصوصة بتقوية
القلب واهل الادوية كثيرة من مقويات القلب
المفرحات له المنصوص عليها كالنسا مثالا فانهم
ذكروا انه ينهي البدن ويستفرغ الاخلاط
المخترقة ويقوي حرم القلب واهمل الزمرد
وهو مخصوص بتقوية القلب وادوية اخر اذكرها
ان شاء الله وادكر تقويتها للقلب طرفا من
منافعها واهل ادوية ذكرها جماعة في مفرحات
حرارة معتدلة وباردة ولم يذكرها اما في الحرارة
فكالقرنفل والمسطكا واما الباردة فكالبربار
واما المعتدل فكاتبه والشاهترج واما
في القاتون في الجزء الاخير منه ذكره هو ادوية
مفرحة في المزج الكبير الذي اطيع في وصفه
وبالغ في نفعه ولم يذكرها في الادوية القليلة
وهي القرنفل والافشيون والحامما والمرحوش
والناردين والساذج واللوح والصعتر والحاشا
والزرقا والفطراش ليون والكمون والملشطر
منشيع والمرقا بحجر اليهودي وبرز الكرفس والقلفل

الابيض فاما ان يكون هذه ليست بمفرحة فلم وصفها
في القانون وان كانت من المفرحات فلم لا ذكرها
ها هنا وكان عرضه في هذا الكتاب الاختصار
والافهم اعلم الناس باعظم من هذا القدر الحسبي
قلنا خذ الاول في ذكر امور تحتاج الى معرفتها قبل
الافتتاح بذكر الادوية وهي امور من حملتها
قولنا في الدواء والعداء انه حار او بارد او رطب
او يابس ومعنى قولنا في الدرجة الاولى والثانية
او الثالثة او الرابعة واذكر حصر الدخ في
اربعة لا غير ذكر اشافيا جامعها بين
البين والاثبات ثم بعد ذلك اشروعوا في الادوية
المفردة دواء دواء واجعلها على حروف المعجم ليسهل
استخراج ما يراد منها واسبب كيف يفرح القلب
ثم اقلوها بذكر الادوية المركبة المفرحة
ان شاء الله انا قولهم ان الدواء حار او بارد او رطب
او يابس فله اعتبارات كثيرة الا ان الاعتبار
في القلب انه اذا اورد على البدن المعتدل اثره في
حرارة وبرودة ورطوبة او يبوسة فوق التي له
واما قولهم انه في الدرجة الاولى والثانية
او الثالثة

او الثالثة او الرابعة وكونها اربعة لا اقل ولا
اكثر فاما اعلم احدا من الاطباء عرفها وذكرها
فسمي حاضرة دائرة بين البين والاثبات
بل ذكرها لها قسمة منتشرة وانا اذكر
الا ان في حصرها وتعريفها ما عسى ان يشغل القلب
من القسمة الحاضرة فاقول العار د على البدن
واعني بالبدن هنا المعتدل البدن وهو ان يؤثر
فيه او لا فان لم يؤثر فيه فهو المعتدل
لان الشيء لا يؤثر في شبيهه وان اثر فلا يحلوا اما
ان يظهر اثره للحار او لا فانه لم يظهر اثر الحار
فهو في الدرجة الاولى وهذا كالحار فان
جالينوس قال انه يؤثر ولكن لا يظهر للحار
تأثيرا وان ظهر فلا يحلوا اما ان يكون مفرط
الظهور او لا فان لم يكن مفرط الظهور فهو في
الدرجة الثانية وهذا الحرارة العقل وان
كان مفرط الظهور فلا يحلوا اما ان يقتصر
به صررا او لا فان لم يقتصر به صررا فهو في
الدرجة الثالثة وهذا كالرطبيل وان

أقترن به ضرر فهو في الدرجة الرابعة وهذا كالبلادر
والأفريون وما أشبه ذلك وما يشبههما والله أعلم
حرف الالف، اترج هو ثم معروف
ويسمى المتك بالعبودية من خواصه ان لا يثبت في
البرق ولا يثبت الا بالعرس وهو مفرج بالراحة
والنظر اليه وقد جمع فيه ما لا جمع في غيره من
اثار من الفوائد والمنافع وقد حكى عن بعض الحكماء
ولما غضب عليه بعض الاكاسرة وسجنه فقال
خير واه ادماء واحدا لا يزداد عليه اصلا فقبل له
فاختار الا ترج فسئل عن ذلك فقال انه في العاجل
رجحان يسر نفسي والتثقل بقشرة يفرج
قلبي ولحمته وحماضته دمان يعتدي بهما بدني
واستخرج من حبه دهنا اقضي به وطري وقيل
ان ورقه انه اذا احفف ووضع في الثياب
منع السوس والتاكل والعفن وهذا الخاصية
يعينها عطرية وحرارته المخففة لرطوبة العفن
وقشره يدخل في المفرحات اذا احفف ودق ويطيب
النكهة ويقوي المعدة ويعيش على الهضم خصوصا
اذا صنع منه حوارشن وطيب يثني من الاقاوية

ولم

ولحمه بطيئ الهضم لغلظ جرمه ولاجل ذلك وجب
الاقلات من الحدة عن التفراده والمبالغة في
الصفاة ما يلطفه معه ومن حماضه تصنع الشرائف
القامع للصفراء المريل عن القلب الخفقان والضعف
الحاذ ان من الاحرة الحارة المبلونة عن السوداء
المحترقة او عن الصفراء ويرد لهيب الاحشاء
يكسر عادية السموم الحارة ويقطع العطش
والقي والاسهال الحاد عن الصفراء ويطفي
حرارة الكبد يقوي المعدة الحارة ويزيد
في شهوة الطعام ومن خواصه ان الهوان
لطح به الجسد الى ما فيه من الكلف واغبره
من الاثار الردية وحيه ينفع من السموم وبخاصته
فيه ان اخذ مفردا او مع ماء فاقترن مقدار درهمين
ومن خواصه انه اذا الذع ووضع على الذع
العقارب بالماء القاتر يبرقع من ذلك وذكر
جالينوس في ورقه منافع كثيرة من تحليل
الرياح وتطبيب النكهة وتخفيف الرطوبة
الفاسدة من المعدة وجعاعة من اطباء العرب
المشهورين يصنعون منه شرايبا بان يلصقونه

إلى أن يتَهَرَّأَ ويمرَّ سونه ويصفونه أما على سكر
وأما على غسل ويقعدونه به ويستعملونه في
رياح الاحتشاء فيجدون به نفعاً عظيماً **است**
هذا ينبت في السهل والجبل ويسموا حتى يصير
شجراً عظيماً وله خصرة دائمة ومزاجه مركب
القوي الغالب عليه البرد واليبس وشبهه
يفرح القلب تقرباً بشد يداو ويمنع الوباء
إذا تم واقترب في البيت وإذا عمل منه تطويل
قائماً تقوي الأعضاء تقوية بليغة ومن خواصه
تطويل الشعر ونشو يده ومنعه من الشقاق
خصوصاً إذا طهرت مفارق وشبه ينفع من يغير
به العشي بتقويته للروح ومن خواصه يبري
الأورام الكاذبة في الكالتين إذا وضع عليها
وذكر الرازي أنه إذا عمل من قصبه خاتم
ويختم به إبراً من ورم الأرنبة وشرابه يقطع
الأسهال المزمن مع نفعه للسعال ويشد
الأعضاء والمفاصل إذا انتثر عليها فلا حرم
يتخذ النساء منه دواً لطلائع الصغار
فتقوي بها أعضاؤهم **أعطي كابي**

وإياها

وَأَمِلَ الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْمَفْرَحَاتِ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَهْلِيَّاتِ
خَمْسَةٌ أَسَانُ الْكَابِلِ وَالْأَمِلِ وَهِيَ مُتَقَارِفَةٌ
الْفَعْلُ وَالْكَابِلُ اخْتَصَرَتْهُ بَيْتُهُ الْقَلْبُ وَقَدْ
شَهِدَتْ التَّجْرِبَةُ لَهُ بِذَلِكَ وَهُوَ يَنْتَفِعُ بِالْأَخْلَاطِ
السُّودَاوِيَّةِ الرَّدِيَّةِ يَرْفُقُ وَمِنْ خَوَاصِهِ أَنْ يَفْرِجَ
الْقَلْبَ وَيَقْوِيَ الْأَرْوَاحَ وَيَمْنَعُهَا مِنَ الْغَمِّ وَذَلِكَ بِتَقْدِيرِ
وَمَنْعِ السَّبَبِ بِتَخْفِيفِ الْمَوَادِّ الْبَلْعِيَّةِ الرُّطَبِيَّةِ
وَأَزَالَةِ التَّكْرَحِ وَتَقْوِيَ اللَّشَّةِ وَالْمَعْدَةِ وَتَشْفِي
مِنَ الْبَوَاسِيرِ وَتَرْبِلُ الْوَسْوَاسِ السُّودَاوِيَّةِ وَمَرْجَعُ
يَأْرِدُ بِالسَّرِيَّةِ الدَّرَجَةِ الْأُولَى وَهُوَ مَدْرَجُ الْقَلْبِ
بِالتَّنْقِيَةِ وَأَزَالَةِ مَا فِي الرُّوحِ مِنَ الْأَخْلَاطِ السُّودَاوِيَّةِ
وَمِنْ خَوَاصِهِ أَنْهُ يَقْوِيَ الشَّعْرَ وَيَطْوِلُهُ وَيَسْوَدُّهُ
وَلَا جَرَمَ أَنْهُ يَجْعَلُ فِي دَهْنِ الْأَسْطِشَابِيَّةِ لَهُ فِي
الْفَعْلِ **أَفْشِيمُون** بِسَافٍ حَارٍ بِسَرِيَّةِ الدَّرَجَةِ
الثَّلَاثَةِ وَهُوَ مَدْرَجُ الْقَلْبِ بِطَرِيقِ الْعَرَضِ مِنْ جِهَةِ
الْأَسْتِقْرَافِ طَبِيعاً حَتَّى أَنْ جَاءَتْهُ مِنَ الْأَطْبَاءِ الْمُحَقِّقِينَ
ذَكَرُوا أَنَّهُ يَبْرِئُ مِنَ الْوَسْوَاسِ السُّودَاوِيِّ حَتَّى
أَنْ الْمَا لِحَوْلِيَا إِذَا اخْتَلَتْ مِنْهُ فَتَدَارِسْتُهُ دَرَاهِمَ
مَعَ أَوْقِيَّتَيْنِ لِبَنٍ حَلِيبٍ مَحَلَّابَتِي مِنْ سَكْرٍ وَمَا أَحْصَيْتُمْ

ابراه الله علي يدري في اليه رستان الا شرفي بالرقلة
والبيتارستان الكبير النوري بد مشق حرسها
الله تعالى من اصحاب هذه الامراض المذكورة
علي هذه الصفة وقد ذكر هذا الرازي في
الحادي وغيره من كتبه وهو مفرج القلب
بنفيه الاخلاط المظلمة عنه وقد وصفه الشيخ
الريثي في القافور في مفرجه الكبير واما
في الادوية القلبية فاعلمه ويعمل منه شراب
يسمي شراب الاقبيقون نافع في تنقية الاخلاط
السوداوية وازالة الهموم وتقوية القلب
وتفريح النفس **اميرياريس** هذا امر مشهور
ومزاجه بارد يابس في الدرجة الثانية ويقال
له المزرشك الفارسيه وفيه منافع كثيرة
ذكرها جالينوس وغيره انه يمنع جميع
العدال التي من جلد الاسهال وتقوي
الكبد وتحسن اللون وتقطع العطش ويمنع
الصفراء ويسكن الحرقان الحادث عن الحرارة
وقد استعمله جماعة من الفضلاء من المفكرجات
والشيخ اهل في الادوية القلبية **اشنة**

ذكر

ذكر بعض الحكماء انها تعد في الافاديه وهي شي
يكون علي الاشجار ومزاجها علي قدر ما يكون
عليه غير ان فيها عطرية وكذلك ذكرها
ديسقوريدس انها تجعل في دهن البان لقتضها
وعطريتها وهي تقوي المعدة وتجنس القوي
وتقوي القلب وذكر جماعة من الاطباء ان
مزاجها بارد يابس في الاولى وتدخل في العوالي
والنخاع وادوية المستك والاكحال بعطريتها
منطوخودش هو نبات معروف
ومعنا اسمه موقف الارواح ومزاجه عند جميع
الاطباء المحققين انه حار يابس في الاولى
وليس بصحيح وهو يقوي الاحشاء ويقطع
الاخلاط العظيمة ويلطفها وينقي الدماغ
وينفع من الصرع ووجاع الاضلاع والعصب
والبرودة فيهما هذا كلام ديسقوريدس
وما اعلم من ابن نفل بن ابي صادق انه
يصبر الدماغ بخاصيه وفيه وهو يدكي
الدهن بما يحلل من الاخلاط البليغة ويصفى
الحواس **انزليم** الا براسم يتكون من

حيوان معروف ومزاجه حار يابس في الاولى ولا
يسعمل في الطب في الاخلم وهو مفرج القلب
علي اصناف من اخذه فتارة العمل منه شراب
وقد ذكره جماعة من اطباء العرب خصوصا
ابن زهير فانه طب في نفعه وحرص علي
استعماله وذكر غيره انه ممزوج عن غيره
منفعين لا يوحذان في غيره انه يمار عن غيره
من الاشربة التفرخ القوط والافاض الزايد
وسند ذكره في المفرحات المركبة وتارة
يحرق وصفه احراقه ان يعرض ويوضع في كوز
من فخار وتطبخ راس الكوز ويوضع الكوز
علي نار هاديه وعلامة كمال اشراقه ان
ينقطع الدخان من الثقب ويرفع ويسحق
ويستعمل فما تراد استعماله فيه ومن الناس
من يعتقد انه اذا احرق ينقص فعله وليس
كذلك لان الاطباء ما حاربوا نفعه الا محرقا
وهكذا الصواعلي احراقه والذين لا يحرقونه
بل يتحيلون علي ان تبقى صورته فيه بخطون
لانه بهذه الصفة لا ينقسم الا اجزا صغارا
الي

الي الغاية يصل بها الي القلب والذي يقول ان
المحرق تبطل قوته يمنع من ذلك ويقول الذي
تبطل قوته الترميد وفرق بين الاحراق وبين
الترميد وان الا برسيم المحرق اذا اخذ وقطع
علي ما ذكره ويقع لا يكاد ان يستعمل من
بله فما تحصل منه الفائدة المذكورة وذكر
في هذا الدواء انه يزيد القوة الحيوانية
والطبيعة النفسانية ولا شك انه اقوي
جسدي تقوي كل واحد منهما **حرف**
الباء بهمن البهمن ضربان احمر وابيض وهما
جميعا عروق في قدم الخنزير الصغار وكثيرا
ما تكون منقولة معوجة وطعمها طيب ولهها
رايحة طيبة حسنة وكلاهما جاران في الدرجة
الثانية ومن منا فعهما انهما يزيدان في
المني وبهيجان الباه ويقربان القلب
تفسير هو نبات ينبت في الصحور ومعنى هذا
الاسم الكثير الارجل وداخله اخضر اللون
شبيهة بلب الفستق وخارجة وداخله احمر

اللون الى سواد وغلاظة مثل غلظ الخنصر وطعمه
عفصا الى الحلاوة ومزاجه حار في اول الدرجة
الثالثة يابس في الثانية وهو يسهل الخلط
المحترقه ويطرد الرياح واذا اساق مع بعض
الطيور وشرب برقته نفع من القولنج وينفع
شربه من الماء وخلويا ويسهل ايضا السواد
والبلغم وليس له غالية رديه كغيره من الادوية
المسهلة لا جرم يستعمل مع الاعذية لعدم ضده
باد روج الباذروج وقع في ما هيتة اختراق
بين القدماء فمنهم من رغلها نوع من الحق ومنهم من
زعم انه نوع من الريحان وقد ذكروا انها بقلة
يجعلونها العراقيون على موايدهم وياكلونها مع الطعام
وقد وقع الاجتماع من ديقور يدوش وجالينوس
والرازي ويونس واسحاق بن عمران واسحاق بن
سليمان وابن ماسية على ان مزاجه حار واثقل
ردي للبدن بطله وانما سريره الى العفونة
حتى انه اذا مضع ودفن في تبن الحنطة ووضعت
عليه لبنة فقد رده كالتابق تولدت منه عقارب

ونهي

ونهي جالينوس عن ابراده الى باطن البدن
وكذلك غيره من الاطباء ذكرانه اذا
مضغ ووضع على الشعة العقرب مع سويق
مشعير ودهن الورد والخل نفع من ذلك
وقال لا يتسقور يدوش انه ليس بنافع
في داخل البلد اصلا واما من خارجه فينفع
اذا اتخذ منه صمغا للتخليل والا يصالح
وما ذكرته الا كراهية على افعاله **باد ر**
خيويد معنى هذا الاسم على ما قبل منزع
القلب وقد جرى ذكره في شجرة العرب
على ما قيل لم ادر قبل ترجمات مررت به
ان الزمرد قضبان واوراق
من طيبة سرق الا تريح لكهنته يا قوم حتى من الاشجار
سوراق
وراحته مشبهة براحية ورق الانزج وحرارته
دون حرارة ورق الانزج في الثانية وهو مفتح
للسدد العارضة في الدماغ نافع من الحفقات
وعليه الميرة السوداء وحبش النفس وهو من
اشد الاشياء تقوية للقلب وتشيحاله

وَتَوْكِيدُ الدُّرُوحِ وَالْفَرْجِ وَازَالَةُ الْوَحْشَةِ وَالْهَمُّ وَذِكْرُ
 الشَّيْخِ أَنْ فِيهِ قُوَّةٌ مِثْلُهُ خَفِيفَةٌ وَمَا أَعْلَمَ مِنْ ذِكْرِ
 ذَلِكَ مِنَ الْأَطْبَاءِ غَيْرُهُ وَجَايزٌ أَنَّهُ أَطْلَعَ عَلَى قَوْلِ
 لَمْ يُطْلَعْ خَنْ عَلَيْهِ أَوْ وَجِبَ بِالتَّجَرُّبَةِ مِنْهُ ذَلِكَ
بَيْضٌ الْبَيْضُ مَعْرُوفٌ وَاجُودٌ عَلَى مَا ذَكَرَ
 جَالِينُوسُ مَا أَجْمَعَ فِيهِ أُمُورٌ ثَلَاثَةٌ أَحَدُهَا
 أَنْ يَكُونَ مِنَ الدَّجَائِحِ لَا فَنَاءَ بِهَا الثَّانِي أَنْ يَكُونَ
 قَرِيبَ الْعَهْدِ الثَّلَاثُ أَنْ لَا يَكُونَ رَاحِي كَمَا
 ذَكَرَ الشَّيْخُ فِي كِتَابِ الشِّفَاءِ أَنْ أَرَادَ
 الْبَيْضُ الرَّاحِي بَلْ مِنْ سَفَادِ الذِّكْرِ لِأَنَّهُ قَالَ
 جَالِينُوسُ وَمَزَاجُ الْبَيْضِ أَعْنَى جَمَلَتُهُ صَفَادَةٌ
 وَيَبَاسٌ بَرْدٌ وَارْطَبَةٌ مِنَ الْمَزَاجِ الْمَعْتَدِلِ
 وَكَذَلِكَ ذَكَرَ الْمُشَيِّحِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ
 الْمَيَاةِ وَيُكَلِّمُ جَالِينُوسَ كِفَايَةً عَنْ غَيْرِهِ
 وَفِيهِ مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ مِنْ جَمَلَتِهَا أَنَّهُ إِذَا تَحَسَّنَتْ
 قَاتَرًا نَفَعَ مِنْ خَشْوَةِ الصَّدْرِ وَنَفَثَ الدَّمَ
 وَقُرُوحَ الْمَتَانَةِ وَالْعُكْلَى وَالنَّرْلَةَ وَيَنْفَعُ الصَّدْرَ
 الَّذِي يَنْجُدُ رَأْيَهُ الْإِحْلَاطُ الْكَارَةُ قَالَ جَالِينُوسُ
 أَنْ خَلَطَتْ مَعَ الْبَيْضِ أَدْوِيَةٌ قَابِضَةٌ وَتَشْوِي وَأَكْلُ

مَعَهَا نَفْعٌ

مَعَهَا نَفْعُ اسْتِغْلَاقِ النَّظَرِ نَفْعًا بَلِيغًا وَبَيَاسُهُ بَارِدٌ رَطْبٌ
 يَنْتَفِعُ مِنْ حَرِّ النَّارِ وَصِفَاتُهُ حَارٌّ رَطْبٌ فِي الْحَرِّ الْأَوَّلِيِّ
 أَوْ فِي أَوَّلِ الثَّانِيَةِ وَذِكْرُ مَنْ لَا يَلْتَقِ إِلَى قَوْلِهِ اللَّهُ
 حَارٌّ يَابِسٌ فِي الدَّرَجَةِ الثَّلَاثَةِ وَهُوَ الْمُسَبِّحُ مِنَ الْحَكِيمِ
 وَفِي صِفَاتِ الْبَيْضِ تَفْصِيحٌ "وَلَهُ خَوَاصٌ ثَلَاثَةٌ جُمِعَتْ
 فِيهِ دُونَ غَيْرِهَا أَحَدُهَا أَنَّهُ سَهْلٌ إِلَّا لَهَا ضَامٌ
 الثَّانِيَةُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ فَضْلَةٌ الثَّلَاثَةُ أَنَّهُ يَسْتَحِيلُ
 إِلَى دَمٍ سَاطِعٍ إِلَّا شَرِيقٌ يُوْجِبُكَ لِلنَّفْسِ لَفَرْجٌ
 بِسَبَبِ ذَلِكَ لِأَنَّهُ تَكْرَهُ مَا فِيهِ كَدُّ وَرَدٌّ
 لِمُضَادَّتِهَا لِذَلِكَ وَاعْلَمْ أَنَّ فِي الْبَيْضِ مَنَفْعَةً عَظِيمَةً
 تَحِبُّ أَنْ يَكُونَ نَصَبٌ عَيْنُكَ وَلَا تَحْلُوا مِنْ خَاطِرِكَ
 وَقَدْ ذَكَرَهَا دَيْفُوِيْدِسُ وَهِيَ أَحْسَنُ نَبَاتٍ
 مِنْ لَسَعَتِهِ الْحَيَّةِ الَّتِي يَقَالُ لَهَا مَرْوَانِسُ وَهَذِهِ
 الْحَيَّةُ مِنْ خُصُوصِيَّتِهَا أَحْسَنُ أَوْ الْبَيْضِ الَّتِي
بَيْضٌ الْبَيْضُ نَبَاتٌ يَكُونُ فِي جَوْفِ
 الْبَحْرِ فَإِذَا أُخْرِجَ مِنْهُ وَضُرِبَ الْهَوَى جَمَدٌ وَهُوَ
 أَصْلُ الْمَرْجَانِ وَمَرَّاجِدٌ بَارِدٌ يَابِسٌ وَفِيهِ مَنَافِعُ
 كَثِيرَةٌ وَمِنْ جَمَلَتِهَا أَنَّهُ يَقْطَعُ نَزْفَ الدَّمِ وَيَنْفَعُ
 دَرَسَاطَرِيَا الْكَبِدَةِ وَقِيلَ أَنَّهُ يَنْفَعُ مِنْ عَسْرِ الْبَوْلِ

حرف الواو ورد الورد على ما ذكر العلماء
من اهل اللغة نور كل شجر منه لا الهام ثقلوه من هذا
المشهور لصار له كالعالم ومزاج الورد مختلف الفتوى
انه الغالب عليه البرودة واليبوسة وبرودته في
الثانية ويوسسته في اول الثالثة على ما ذكر
الرازي وفيه على اختلاف احواله منافع كثيرة اما
وطبة فتشبه بقتوي الدماغ الحار وينفع من الصداع
ويقوي القلب برأجه الحسنة العطرة ويعمل منه
اشربة مختلفة على قدره منه النصيبين ويعمل
منه شراب الورد المكدر المسهل للصبر ويؤقم
من الاطباء يقوونه بشي من الالهيلج الاصفر عند
طبخه وغير النصيبين تصنع منه المصريون
شرابا يقوي القلب وينير النفس ويسمونه
شراب الورد الطري ويحب عندهم في بلادهم
عن شراب التنفاح الشامي المصنوع بدمشق
في تقوية القلب وانعاش قوي البدل ومن الناس من
يجد ثله شم الورد عطاشا وهذا يوجب لمن كان
مزاج دماغه حارا لان الدماغ الحار يكثر تولد
الاحرة فيه فاذا وردت راحة الورد الباردة

كثرت

كثرت مسامه ومنعت الاحرة من التحليل
لحقها فاوجبت ذلك ويصنع منه في المريات على اختلافها
تارة بالسكرو تارة بالعسل ويستخرج مادة وفيه
منافع كثيرة التبريد والتقوية والتفريح ويدخل
في معالجات كثيرة بطوب شوحها ويشرب مادة
فينفع من الخفقان والعشى والضعف الحاد مث
عن سوء المزاج الحار واما يابس ففيه منافع كثيرة
واصل ما يحفظ في الظل خوفا ان يتحل قواه ولا
يخاف عليه اذا فعل به ذلك ان ينكح فصل
الصيف خال منطوبة توجب التكرار وهذا
ذكره لا يستور يدس ويدخل في اذوية العين
في المعالجين ويعمل منه شراب لقطع الاسهال
وتقوية القلب ويسمى شراب الزرد انه يقوي
المعدة يقبضه ويفتح السدد يعطريته ويطيب
النفس ويقوي الفتوى ويحفظ على الكبد قوتها ويدخل
في الزراير المفرحة ويشد الاحشاء اذا تضدبه
حرف الزاي وعفراان الزعفران معروف
ومزاجه حار يابس في الدرجة الثانية واجوده
ما احمر لونه الي شفرة وعلط شعره واشد

راجته وكثرت عطريته وهو من اجل الفرحات
 واعظمها ومن منافعه تحسين اللون اذا اخذت
 منه شي يسير في الحلاوات والاطعمة يفرغ القلب
 واذا شرب احدث حاله شبهة بالنسوة وجوب
 الضحك اذا افردي استعماله بسيط الارواح
 واشراقها ويجرك شهوة الجاع وينفع الاورام
 العسرة النضج ويفتح سد الكبد ومن خواصه
 انه يحدث الصداع ويغسل شهوة الطعام ولا
 ينبغي ان يسرف في مقدار احده لانه يفرط في
 تحليل الارواح بسطها فيقدها قال الشيخ
 المقدار الذي يقتل منه وزن معين الاول ان
 يدكر حتى يجتنب قال ديسفوريدس
 ومقدار ما يقتل منه وزن ثلاثة دراهم قال
 الرازي في الحارقي مقدار ما يقتل منه وزن درهمين
 ولم ينكر المقدار المعين ليجتر من كثرة
 استعماله **زرنيذ** الزرنيذ نبات
 ينبت في ارض الهند وقيل انه ينبت في ارض الشام
 لحسن لسان ويسمى رجل الجراد وهو شبه شيء
 بارجل الجراد ومزاجه حار يابس في الثانية وفيه
 عطرية

عطرية وله راحة حسنة ويدخل في المفرحات
 العظيمة **زرنيذ** هو عرق شجري ياتي من الصين
 وقيل من الهند وقيل انه اصل شجرة الكافور
 ولم يتحقق ذلك بل شاهدناه قطعة خشبية
 متببهة بالزنجبيل الا ان فيه لدونة كثيرة
 وطعم طيب ونقصان حرارة عن الزنجبيل ومزاجه
 حار يابس في الثانية وهو جلاء نافع من الرباح
 الغليظة وهو من محصيات البدن وينفع من نكش
 الهوام واذا امضغ نفع من راحة الشراطين
 والقوم ومن خواصه تقوية سائر البدن **زمرّد**
 الزمرّد من الاحجار النفيسة الشريفة ومزاجه
 بارد يابس وذكر احمد بن ابراهيم في كتابه
 المسمى بعجايب البلاد ان المكان الذي يختص
 به الزمرّد وهو جبل الجاه وهو موصوف
 بالمقطب وهو جبل مصر ومن خصوصيته النفع
 من السم اذا سحق وشرب قبل وصول السم الى القلب
 فانه يحمله ويمنع صاحبه من الموت ومن خواصه
 ان اذا من النظر اليه اخذ البصر ومن يختم به دفع
 عنه داء الصدع مخصوصا قبل وقوعه ومن قبل ذلك

امرت الحكماء للملوك ان يعلقون على اولادهم شيئا منه
 خوفا عليهم من حدوث هذا الداء الردي وقد كان
 شيخنا مهدي الدين عبد الرحيم بن علي الطبيب
 اذا ركب المفرج اليافوتي لاحد ملوك عصره
 جعل فيه بقدر وزن الياقوت زمرد لعظيم
 نفعه ومن خواصه انه يقوي القلب ويفرح النفس
 وينفع من اسهال الدم ونزفه شربا او تعليقا
 وقد اجتمع اكثر اطباء ان الافاعي اذا نظرت
 اليه سالت عيونها وهذا ليس بصحيح اصلا
 لانه نكار للخاصية بل ان هذا ما وقع ولقد حكى
 من لا يشك في قوله ولا يرتاب في نقله قال اني
 اخذت قطعة من الزمرد جيدة وضعتها قد اتم
 عين افاعي مدة فانا اثرت في عينها شيئا فوضعت
 الزمرد على عينها فانا لها شيئا ولا صرنا اصلا
 فسحقت الزمرد وكررت في عينها فما اصابها
 شي قال ولو امكن الافاعي ان ينطق لقالت
 ان يضرها قد قوي وهذا الداء مما علقه الشيطان
 في الادوية القلبية مع حسن نفعه **باب**
الحاء حجر ارمي ولا يورث الحجر

اللازورد

اللازورد قد ذكر ذلك ابن سراقبون والرازي وهذا
 الحجر وقعت الاطباء على منفعته الحسنة الجليلة
 بل ان كانوا يستعملون الحريق في نقص السوداء
 مع ما فيه من وجود الخطر من احداث التشنج فلما
 وقفوا على الحجر الارمني وهو يستفرغ السوداء
 برفق ويقوي القلب ويسجع النفس عولوا عليه
 ورفضوا استعمال الحرق وهو من المفرجات
 الجليلة بما يشفي عن الارواح من كد ورة الاحلاط
 السوداء وطمثها واما حجر ارمي فهو شبه
 في افعاله بافعال اللازورد الا انه اضعف قوة
 منه **حرف الطاء** طباشير الطباشير
 هو ماد اطراف القتا اذا حكت بعضه ببعض
 عند هبوب الرياح واحترق من ذائده ومزاجه
 بارد يابس وفيه منافع فحسنة من جملتها انه نفع من
 الحرارة الحادثة من غلبت المرة الصفر او تنفع
 من البشراكا دشرة افوال الصبيان ويعقل البطن
 ويقوي المعدة ويشفي من العشي والكرب والحمى
 الحادة والعطش والخفقان والقلاع ويقطع القيح
 ويبرد حر الكبد ويدخل في اكثر الفرجات

طين: مختوم الطين المختوم هو الذي يقال له **هـ هـ هـ**
 خواصه الحيرة وموصفه الان معدوما والذي يوجد
 منه الآن مرغولا لعدم مكانه وحكاية جالينوس
 مشهورة بطول شرحها وحاصلها انه سافر اليه
 وابصر المرأة التي ختمه واخذ منه عشرين الف
 قطعه رطلا على مكانة الماء على ما قيل والذي يوجد
 اليوم في ايادي الناس مرغول ومن خواصه التي
 لا يوجد في غيره يعني السم لمن شربه ولا يختص فعله
 بسم مخصوص بل لجمها وله يرتاق مشهور مضاف الى
 اسمه ويجبر الاعضاء جبراً قويا واذا وضع على عضة
 الكلب نفع منها نفعا ويقطع نزف الدم وينفع
 من دور نظاريا ويكفها ويمنع من الوباء
 ويقوي جرم القلب ويشهد الارواح ويمنع تحللها
 ثمانية ولز وجنيه وقد قيل ان عوضه الطين
 الحتر الخالص اللزج الناعم الخالي من الحجارة والزمل
 اذا غسل مرات ولكن في غير السهم وفي
 المفرحات والسهم عوض الطين المختوم الزمرد
طير خشقوق: الطير خشقوق هو الهندي
 البري ومزاجه بارد يابس في الثانية وهو

من

من الادوية العظيمة النفع في السهم خصوصا
 ثم العقرب واذا اكتحل بما فيه نفع من العشا
 واذا شرب من ما فيه ووضع في موضع نباته وهو
 من مقومات المعدة مفتح لسدد الكبد مقولها
 ويصلح مزاج القلب يتر ويقتل **للثمن وبقيه**
 الا بحرة الحادثة عن السدد عنه **حرف**
اليتاء: يا قوت اليا قوت من الاجار النفيسة
 الى الغاية وتنقسم الى اقسام كثيرة الاحمر
 والاصفر والارراق والابيض وذكر الرازي
 ان منه اسودا واجودا اصنافه واشرفها
 الاحمر ومن خواصه انه اذا القى في النار من جميع
 اصنافه لم يحترق وانما يرد احسنا وقيل
 ان من الختم الحجري من يا قوت من اي حجر كان
 الا ان الاجود الاحمر ينفعه من ان يصيبه
 الطاعون ولو عم اكثر الناس حامله ومزاج
 الاحمر حار وهو من المفرحات العظيمة المقويات
 للقلب وذلك بخاصية فيه خصوصاً في ازالة الغم
 عنه **حرف الكاف:** كندر
 الكندر هو اللبان ويأتي من اليمن من مكان يقال له

السحر وهذا المكان لا يوجد فيه نخلا أصلا كما أن
غيره من الأماكن لا يوجد فيه لبانا أصلا
ولهذا قيل إذا ذهب إلى لسانا ودع عما إذا لم تجد
نخلا تجد لبانا وقيل ثلاثة أشياء لا توجد إلا
باليمن وقد لا متلات الأرض وهي لورس واللبان
والعصب وهي البرد واجوده ما كان ابيض
اللون مستدبر الشكل ويقال له الذكر
ومزاجه حار في الدرجة الثالثة ومن منافع
انه صالح لقت الدم واسترخاء المعدة وقروح
الأمعاء ودورت البطن وينفع من السهول وينشف
رطوبات الدماغ وهو أعظم الأشياء في إزالة
النسيان إذا أخذ مفردا مع غير خصوصاً
الوج والسكر وقد أطب الشيخ في وصف ذلك
في القانون وهو من مفرحات القلب خصوصاً
إذا كان عن سبب بارد **كشفره**
العجب من ذكر الشيخ لها في المفرحات ومن استعماله
لها ولذلك غيره فمن جعلها في المفرحات من
المحدثين والمقدمين من الأطباء ذكروها
مفارقة كثيرة توجب سماعها للنفور منها ولم يذكرها
أنا

انها مفرحة القلب خصوصاً جالينوس
وذكره في شرحه قد ذكرها انماها من
الأدوية الثالثة ومزاجها بارد في الثالثة
وقيل انها تولد في السدد وتخت النفس وفساد
الدهن والعقل وذكر صاحب المدي ان ليس
لها منفعة إلا عذبة إلا انها تطيب القدر التي
يطبخ فيها الاطعمة ومن منافعها انها اذا وضعت
على الأورام الكارة وسكتتها وقيل انها تحلل
الحنازير وذكر بعض الأطباء انها مع البقول
بقتل ومع السموم سم وليس لها منفعة ظاهرة
في باطن البدن إلا انها تقلل البثور الغدائر في
المعدة الضعيفة عن مسكه وتمنع الأبخرة
من الصعود إلى الدماغ وذكر الشيخ في الأدوية
القلبية انها تقوي القلب وتفرجه خصوصاً
في المزاج البارد هذا مع انها باردة في الثالثة
فلو قال في المزاج الحار كان أولى **كافور**
الكافور صمغ شجرة تخرج من الهند ومزاجه
بارد في الدرجة الثالثة وذكر جالينوس في
الأدوية المفردة ان مزاج جملة الصمغ حار ويبطل

عليه الكافور والصنع العربي والكثيرا وصنع الإحاص
 وصنع المشمش والكافور ينقسم إلى أقسام كثيرة
 فمنه القصوي وهو عند الجمهورا جودا صنفه
 وأشرفها وأقواها فعلا وأغلاها سعرا وهو شبيه
 فئات الأرض ومنه الروياحي وهو عند أكثر
 الأطباء أكثر بردا من القيصوري وأقل منفعة
 وعند بنو الأسعت أنه أفضل الأصناف
 وأشرفها نفعا وليس كذلك وباقي الأصناف
 أميل إلى الرذالة وهو من الطيب الخشن البارد
 النافع ومن الصداع الحار والخفقان الحار
 ويسمع القلب ويفرح النفس ومن خواصه قطع
 الرعاف ومنعه لخروج الدم من أي مكان كان
 من البدن وينفع من الوبا إذا اختلط في خل وماورد
 وما أشبه واستنشق منه ويدخل في أصناف
 كثيرة من الطيب ومن المفرحات الباردة
كتابته الكيابة تأتي من الهند أسه
 بالفلال إلا أن له ذنب تفرط وهو داخل في أدوية
 الطبيب ويقال له حب العروس ويدخل في المفرحات
 ومزاجه حار يابس وهو يطيب الفم والنفس

ويسر

ويسر القلب ويقوي المعدة ويطرد الرياح
 ويجوذا الهضم ويحبس البطن ويفتح السدد ويدر
 البول ويفتت الحصاة **كهربا**
 الكهربا هو صمغ الجوز الرومي وهو شجر التور
 على ما ذكره جماعة من الأطباء ومزاجه بارد
 يابس في الدرجة الثانية ومن خواصه أنه يقطع
 الدم من أي مكان كان حروجه ويقطع
 الأسهال وينفع من خفقان القلب الكاين
 من المدة الصفراء ويلمح العروق المفترقة في الصدر
حرفته اللام لسان الثور لسان
 الثور حار يابس في الأولي ومن خواصه أنه
 يطرب النفس إذا أخذ مع الشراب ويفرح
 تفرج الجائشيد أو ينفع من السعال وهو يسهل
 المرة الصفراء وينفع من الخفقان السوداوي
 وهو جيد من التوحش إلى الغاية ومن أحداث
 السور إذا شرب مفردا أو مع الشراب ومن
 خواصه أنه إذا أخذ مع شي من العسل والسكر
 ليع من خشونة الحجارة والصدور نفعا بليغا
لولو اللولو شيء يتولد في بطن الصدف

في قعر البحر ومزاجه بارد يابس واجوده ما اجتمع
فيه خصال ثلاثة ابياض المفرط والتدوير
الخشش والكبر فاجتمع فيه هذه الاوصاف
سمي دراً وفيه منافع كثيرة من حملتها انه
يقوي القلب ويقوي القوي ويلطف الدم
يخاصبته ويحلوا بياض العين ويقويه ويجلوها
الاسنان حلاصا كما وفيه خصوصية عجيبه
انه اذا حل وطي على البرص ابراه من اول ظلمته
حلت اللؤلؤ الصغار وطلبت به البهق فسراده
بطلية واحدة وهذا مما جربته وهو من المفحات
العظيمة ان اخذ وحده مع بعض الاشربة
الباردة كشراب الحمض وفي المعاجين
الكبار **حرف الميم** المسك
المسك شي يتولد في سور العز لان المختصة به
بلاد الهند والصين وثبت واجوده الثمينة
القوة راحته ولدتها ومزاجه حار يابس
في الدرة الثانية وهو نافع من الخفقان
وسقوط القوة وتجوذ الذكر ويداهب
القرع والرجفان ويقوي الاعضاء باسرها

والشربة

والشربة منه وزن نصف درهم بحلاب فاقتر
قاما ما يظن انه يتكون منه شيا في قو والموت
الاويل كصرو هي التواو يش فليس بصحيح
اصلا لان القدماء كانوا يصنعونه على اجساد
امواتهم لمنعها من العفن ويوجب لها البقاء و
مدة كثيرة فيسقي ويحل اكثر الاعضاء
اليه فتحمل انه ولد هناك **حرف النون**
النون تمام التمام نبات حسن طيب
الرائحة وهو اشبه شي في شكله بالنعنع
الا انه اكبر واعرض ورقامته وهو من الاحناق
ويسمى سنسبير ومزاجه حار يابس في
الثالثة وهو نافع من المغص ويطرد الرياح
ومن خواصه تفريح القلب بسرعة وقوة فاد
طبخ بماء وغسل به الراس يري من النسيان
واذا جفف ودر على الراس طيب رائحة العرق
والشعر وابر من الصداع البارد ومن خواصه
العجيبه انه يسري من الدم وحروجه من اسفل
اذا اخذ مع بعض الاشربة القابضة ويرى
القواق الا من لا يري **نيلوفر** هو اقسام

كثيرة الوجود منه بالشأم والجزيرة الا صفر
وهو المستعمل منه في الطب ومنه نوع في مصر ازرق
ومزاجه رطب في الثانية وشبه نافع من الامراض
الحارة والكرب وماه كذا لك وشرابه
ينفع من السعال والخشونة ووجع الجنب والصدر
ويليّن البطن وقد ذكر صاحب الارشاد
وصاحب الموجز ان شرابه دون الاشربة الحلوة
لا يستعمل الى الصفراء وهذا اعجب ودهنه
ابرد وارطب منه وذكر الرازي ان شمه
ما يضعف النكاح وشربه مما يقطعده وهو
مع هذا مفرح للقلب نافع للحفنان **نغنع**
النغنع نبات طيب الطعم الى حراقة وحرارة
في اللسان وهو الطف من النهام والنهام الطيب
رايحة وهو حار يا بس في الدرجة الثانية
وفيه فضيلة انه مهيّج النكاح وفيه
مراة بها يقتل الدود الذي في البطن ويسكن
القي والقي الحاد ثان عن الرطوبة وبعض
عن الهضم مع ان حرمة عسر الهضم كالتجمل
اذا اخذ مع ماء الرمان ابري الفواق الصفراوي

هو

وهو حبل اللبن والدم الجامدين ويقوي القلب
بعطريته **حزفت المسين** سنّا
المسنا نبات معروف منه ما يثبت بمكة
ومنه ما يثبت بالشتام وغيره والمكي
اجود اصنافه ومزاجه حار يا بس في الثانية
وفيه منافع كثيرة من جعلتها انه ينفع من
الوسواس السوداوي ومن الصداع العتيق
ومن الجرب والتبور وله بشاعة عند حلوله
في المعدة ومن خواصه انه يقوي حرم القلب
ويفرج النفس وهو من احسن الادوية
المسهلة واكثرها استعما لا والشيخ اهل
ذكره **سوسن** السنّ
نور معروف منه الازرق وهو اجود
اصنافه وهو الاسمانجوني ومنه ابيض ومنه
اصفر ومزاجه حار لطيف ينفع السعال
ويلطف نفث ما عسر نفثه من الصدر
وقيل انه يسهل مرة صفراء وبلعها وهو
يلين الصلابات ويرى من القولنج واذا
طبخ واستندشق بماء يده نفع نثر الانف وفيه

تُرِيَا قِيَّةً يَنْفَعُ بِهَا مِنَ السُّهُومِ وَيَنْفَعُ صُرْرَ أَكْلِ الْقَطْرِ
إِذَا الْفَرْعُ عَرِبَهُ مَعَ السُّكَنِجَبِينَ يَنْفَعُ مَعَ الْخَوَائِنِ
مَجُودِيًا وَجَاعَ الْمَفَاصِلِ وَالْأَعْيَابِ
مُسْلِيخَةٌ هِيَ قَشُورُ شَجَرٍ تَأْتِي مِنَ الْهِنْدِ
كَأَنَّهَا رَصِيصِيَّةٌ وَهِيَ شَبِيهَةٌ الْقُوَّةِ بِهِ وَلَا جَرَمَ
إِذَا عَدِمَ كَانَ الدَّارُ صَبِيحِي عَوْضَ مِنْهَا وَمَرَا جِهَ
حَارِيَّاسٍ فِي الدَّرَجَةِ الثَّلَاثَةِ بِدِرْطِ الْمَشْرِ
وَيَنْفَعُ مِنَ سَمِّ الْأَفَاعِي وَيُسْرِي الْأَوْرَامَ الْعَارِضَةَ
فِي الْخَوْفِ وَيُزِيلُ وَجَاعَ الْكَلْبِ وَيُلْطِفُ وَيَقْشُرُ
فُصُولَاتِ الْبَدَنِ مَعَ مَا يَقْوِي الْقُوَّةَ وَهِيَ تَقْوِي
الْمَعْدَةَ وَالْكَبِدَ وَهِيَ تَسْتَهْلُ خُرُوجَ الْأَخْلَاطِ
الْعَلِيظَةِ وَتَدْخُلُ فِي أَدْوِيَةِ الْعَيْنِ الْجَلَايَةِ
لِغَلْظِهَا وَالْمَقْوِيَةِ لَهَا **سُسْبُلُ الطَّبِيبِ**
هُوَ حَشِيشٌ يَنْتَشِرُ بِأَدَا الْهِنْدِ فِي مَرَا جِهَاتِهَا عَلَى
مَا ذَكَرُوا وَمَرَا جِهَ حَارِيَّاسٍ فِي الثَّلَاثَةِ
وَفِيهِ قُوَّةٌ قَابِضَةٌ بِهَا تَقْوِي الْأَحْشَاءَ وَتَنْفَعُ
الْمَعْدَةَ وَالْكَبِدَ تَعْطِيرُ بِنْتَهُ وَقَبْضُهُ وَيَنْفَعُ
مَنْ الْخَفَقَاتِ وَبِدِرْطِ الْبَوْلِ وَيَنْفَعُ السَّدَّ إِذَا
شَرِبَ بِالْعَسَلِ قَتَلَ الدُّودَ وَهُوَ نَافِعٌ مِنَ الْخَفَقَاتِ

البارد

البارد ويدخل في أدوية العين وفي المفرحات الحارة
وعيبه كما قيل أنه يفسد شهوة الطعام **سَادَجٌ**
الذي يحقق من أمره أنه ورق يظهر على وجه الماء
في نقايح من أرض الهند وليس له أصل وقيل أن الماء
الذي في هذه النقايع إذا جف في الصيف أحرقوا
الأرض بالخطب اللم يفعل به ذلك لم يَنْبُشْ
السَادَجُ وَمَرَا جِهَ حَارِيَّاسٍ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ
بِدِرْطِ الْبَوْلِ وَيَجْعَلُ مَعَ الثِّيَابِ فَيَحْفَظُهَا مِنَ
النَّاءِ كُلِّ وَيَطْبِيبُ رَأْسَهَا وَيَنْفَعُ مِنْ رِيَا جِهَاتِهَا
وَنَفْخِهَا وَيَدْخُلُ فِي أَدْوِيَةِ الْعَيْنِ **سَعْدٌ**
هُوَ أَصْلُ نَبَاتٍ عَقْدِي الشَّكْلِ صَلْبٌ إِذَا
جَفَّ ظَهَرَتْ لَهُ عَطَرِيَّةٌ قَوِيَّةٌ وَيَدْخُلُ فِي
الْعَطْرِ وَالْدَّرَائِرِ وَالطَّبِيبِ لَهُ مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ
بِدِرْطِ الْبَوْلِ وَيَنْفَعُ مِنَ الْحَبْنِ وَيَقْتَتِ الْحَصَا
وَيَنْفَعُ مَنْ تَقَطَّرَ الْبَوْلُ وَيَسْجِنُ الْأَحْشَاءَ مِنْ
غَيْرِ لَذَعٍ وَهُوَ نَافِعٌ لِحَرِّ الْغَمِّ وَنَشْنِ الْأَنْفُسِ
وَبِدِرْطِ الْبَوْلِ وَالطَّمْثِ وَيَدْخُلُ فِي مَفْرَحَاتِ
الْقَلْبِ وَقَدْ ذَكَرَ فِيهِ بَعْضُ الْأَطْيَاءِ خَلَّةً
عَجِيْبَةً وَهُوَ أَنَّهُ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ اسْتِعْمَالِهِ جَفَّ

دم البدن وواجب الجدام فلا يجب الاكثر منه **حرف**
العين عنبز اخلف الاطباء فمنهم من قال انه
طل يقغ في البحر فتضربه الامواج فتخرجها الى الجزاير
وهو الرازي ومنهم من قال انه شئ يتولد في بطن دابة
في البحر شبه شئ بالبقر ثم تقتذفه من فمها ان كان
يسيرا وان عظم وكثر قتلها بثقله وهو اسحاق
ابن سليمان ومنهم من قال انه عين في البحر ومنهم
من قال انه روث دابة في البحر ومزاجه حار في الدرجة
الثانية يسير اليه ستة وهو يقوي الاغضاء
الرئيسة خصوصا الدماغ والقلب ويصلح مزاج
الكبد الضعيف اذا شرب وهو مفيد للحراس
نافع للمشاغبة الارمان الباردة ويعمل منه
الطبيب المحسن والمفرح النافع والشراب
البالغ في تقوية القلب والحل الشافي من امراض
العين وهو مشهور **عود خشيت** ياتي
من قارو ومن الهند ومن مواضع اخره واجود
التماري والدرين الاسود اللون الذي الراحه
الدائب اذا القى على النار الراسب في الماء ومزاجه
حار يابس في الدرجة الثانية وفيه منافع كثيرة

منها

منها يجس البطن ويطرد الرياح ويقوي المعدة
والقلب ويوجب اللذة ويدخل في اصناف
كثيرة من الطيب وهو من احسن الطيب راحه
عند التبخير **حرف الفاء** **فضة**
الفضة مزاجها بارد يابس باعتدال
وفيها منافع كثيرة من جملتها انها تنفع من
الحفقتان الحار وتقوي الاحشاء وتنفع من
عللها الحارة وتنفع من رطوبة المعدة
وتفرج القلب وتوجب للقلب صفا وروفا
فاو ينسا هو اصل نبات ياتي من بلاد الروم
ومزاجه حار يابس وفيه منافع كثيرة
يدبر الطمث اذا شرب منه مقدار درهمين
وعسل وبرى سدد الكبد والكلية
ويجفف الرطوبات الكثيرة من البدن
ومن خصوصيته انه يبرئ على ما ذكرته
الجماعة المحققون من الاطباء ومن الصرع
والمحقن بهذه المنفعة الرومي الرطب
فستق الفستق مرمعروف ومزاجه
حار في الثانية يابس في الاولى وهو يقوي

للمعدة والكبد ويفتح السدد وينفع من السعال
البلغمي ويزيد في الباه وينفع من لسع الهوام خصوصا
العقارب وفيه ترياقية واحداث وسرور للنفس
وتقوية للقلب **حرف الصاد سندل**
الصندل خشب طيب الرائحة يجلب من الهند
وهو ثلاثة اصناف الابيض والاحمر والاصفر
فالابيض والاصفر من اجها باردان في الدرجة
الثانية والاوفى الدرجة الثالثة فاجلة يابس
في الثانية والحكم على الصندل الاحمر انه ابرد من
الابيض بخلاف القياس بل التجربة فان
القياس يشهد ان كل فن جنس من الاشياء
اذا كان فيه احمر وابهض واصفر كان اشد
بردا من الالوان الاحمر وهو صالح للضعف المعدة
والقلب والكبد احداث من الحرارة وينفع من
الحماض من خارج البدن ويسكن لهب الاورام
وينفع من الصداع الكار ويقوي القلب ويسر النفس
والشحيرة والاستنشاق رائحة ينفع من
الوكا ويمنع التزلات الى العين اذا طلى به البدن
في الحماض اوردت الحكمة وتجب من تولد بعض الاطباء

والنكر

وانكر عليه وان صح ذلك فيجوز ان يكون لتبريد
المفرط ولتكاثر فيه للمسام البدن التي توسعتها
الحمام ويدفع فصولات البدن منها فيلبد عنها ليفتحها
فتلدع فتوجب الحكمة **حرف القاف**
القرنفل ثمرة وعيدان شجر ياتي من الهند
وهو من العطر الرطيب ومزاجه حار يابس في
الدرجة الثانية يقوي القلب في الدرجة
الثانية يقوي المعدة والقلب والاحض
الباطنة وفيه ترياقية وتفرج وتهضم
الطعام ويطيب النكهة والاطعمة والنفاس
اذا عمل فيه ويطرد الرياح عن الاحشاء
وينفع من تقطير البول وسلسه وقيل من
حواله اذا اخذت المرأة منه في كل يوم طهر
ورزدرهم لم يحبل وقيل اذا بلعت المرأة حبة
واحدة في يوم واحد من كل شهر لم تحبل وان
سحق واحد منه شيء مع لبن حليب على الريق اعان
على قوة الجماع واقهر الشيخ ذكر القرنفل
مع ان جماعة من الاطباء استعملوا في المفرحات
الحارة **قافله** القافلة ثمرة شجر ياتي من الهند

وهو قسيان صغار وكبار فالعبار هو القاقلة ~~للحشرة~~
والصغار يقال لها الهلال وكلاهما حاران يا بسان
في الدرجة الثانية الا ان فعل الكبار في جميع الامور
اقوى وابلغ واعظم وهي تقوي المعدة والكبد والاحشيا
وتفرغ النفس وتعين على الهضم وتبفع من الغثيان وتزيل
بللة المعدة **حرف الراء ريتاس** الرباس
بقلة لها عسلج عصاة الى الحضرة عراض الورق
طعمها حامض مع قبض وهي تبتس في الكالد واثم الثلوج
والبلاد الباردة من غير زرع ومزاجها بارد في
الدرجة الثانية ولها منافع حمة يقطع العطش والاسهال
الصفراوي ويزيل الغثيان والزهوع وفيها تقوية
للقلب وذكر انها تنفع من الطاعون **رمان**
الدمان منه حلو ومنه حامض ومنه متوسط يقال
له الاباي ابا ان يكون حامضا واما ان يكون
حلو او حامض منه مزاجه بارد يا بس في الالك
يقنع الصفرا ويقطع العطش وهو نافع من خشونة
الصدر والسعال ويقوي القلب وهو مناسب
الارواح الحسنة جلايه والرممان والدمان الانسا
متوسط المزاج بين الحلو والحامض واذا غصص الحامض

والحلو

والحلو يقشورها وشحمها واخذ مع شيء من سكر اسهل
الصفراء يرفق وحب ٣ الرمان عاقل للبطن قانع للصفرا
نافع من الاسهال الصفراوي ومن خواص الرمان الحامض
تقوية القواد وازالة القي والغثيان واذا اكثرت عليه
جلا البصر اعلم ان الرمان على الاطلاق اخضر شيء تقوية
الارواح الكبدية **حرف الشا تنفاح**
التنفاح منه حلو ومنه حامض ومنه مزاج الحامض
بارد يا بش صالح للغثي والقي الكاين من الصفرا ويقطع
الاسهال ويقنع الكرابة ومن خواص التنفاح الحامض
توليد النسيان والحلو مزاجه حار رطب عند اكثر اطبا
تقوي القلب وتسر النفس وتبفع القوة والشامي اعدك
اصناف التنفاح وافضلها وهو الذي يقال له بد مشق
الفتح وهو منسوب على ما قيل الى فتح الدين المكن الذي جليله
من اصنفان وعرضه بد مشق وطلع على هذه الصورة
وقيل ان قوما شربوا عند اصل شجرة تنفاح وجعلوا
ياكلون ما يتناثر منها ثم لما موافد خلت حية في شراهم
ومجت السم فيه ثم انهم انبهوا وعادوا الى شراهم ولم

للفقر آء وذكورت لكل قسم من هذه الاقسام
 ثلاثة اقسام لصار مجموع ما فيه سبعة وعشرون
 مفرجا كل واحد منها منقول محرر من افضل
 الاطباء وما قصدت بذلك الا ليشهل على
 من اراد ان يركب مفرجا لغرض ما اخرجته
 واكفيه مؤنة التطلع الي الكتب المبسوطة
 وغيرها ويركبه على قدر حال من يحتاج اليه
صفة: مفرج للملوك والكبراء قاقله كبار
 وصغار من كل واحد عشرة دراهم زرب
 زرباد و زربوخ و قرنفل وعود هندي من
 كل واحد خمسة دراهم سنبل الطيب
 و صانح و حماما و رايانج و دار قرنفل من كل
 واحد درهمان روح درهم و ناختواه و نارمشك
 و سليخة و اسارون من كل واحد خمسة
 دراهم لؤلؤ كبار ابيض نقي غير مشقوب
 و ياقوت احمر و ورق ذهب جيد من كل
 واحد مثقالين و رعفران درهم يدق الجميع
 ناعما و ينخل و يعجن بعسل نقي منزوع الرغوة
 و يرفع **صفة:** مفرج حار للملوك والكبراء

زرباد

زرباد و بهمين احمر و ابيض و ترخان
 من كل واحد عشرة دراهم روح حمزة
 دراهم افرج مسك ستة دراهم نفع و نيام
 محققين من كل واحد ثلاثة دراهم عود
 خمسة دراهم ياقوت احمر مثقال
 ورق ذهب جيد مثقالان دار صيني المين
 و سنبل الطيب و جوز بوا و مسك من كل
 واحد ثلاثة دراهم يدق الجميع و يعجن
 بعسل منزوع الرغوة و يرفع في اناء من ذهب
 او صيني الشربة مثقال و نصف
 بشراب تفاح شامي حلو و مالنسات
 نور نافع **صفة:** مفرج
 حار للملوك والكبراء صبعة الا وائل
 كانوا الخلفا المتقدمين من بني العباس
 و غيرهم يستعملونه وله منافع كثيرة
 يطول شرحها و الحاصل انه يبري من جميع
 الامراض السوداء و علاحا و يفرج تفرجا
 حسنا بافراط حول الحان و زرباد
 مدحرج و سنبل و سليخة و جعدة

ورجيل وفاقله كيار وصغار ودا از صيني
 الصين وقرنفل واشتيمون وجاشا وثر يد
 وفسطاحلو وشادنج وبسقاخ محكوك
 وحماما من كل واحد خمسة دراهم و روق
 داهب وياقوت احمر مائي و زامرد
 من كل واحد مثقال و زعفران
 مثقالا ن يستعمل بشراب تفاح شامي
 وما لسان ثور نافع **صفة** مفرح حار
 للمتوسطين من الناس ذكر الرازي ذلك
 والطيب في وصفه فيجب ان يعتد عليه فانه
 عظيم المنفعة زر شاد ودر وروح ولؤلؤ
 كيار غير متقوب وكهربا وفسد
 من كل واحد ثلاثة دراهم ابريسم حاره
 محرق صفا وصقنا درهما ن بهم من
 ابيض واحمر وسادج وسبل الطيب
 وفاقله كيار وقرنفل وجند بيد شتر
 من كل واحد ثلاثة دراهم رجيل ودار قرنفل
 ومسك من كل واحد دراهم يد قاجم
 ناعما وبنخل وبعجن بعسل فائق جيد ويومع

في

في انا صيني الشربة وزن درهم بشراب تفاح
 وما لسان ثور نافع **صفة** مفرح المتوسطين
 من الناس قرنفل ودار صيني الصين وسبل
 الطيب من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران
 ومصطكي من كل واحد اربعة دراهم مسك
 درهم يد قاجم ناعما وبنخل وبعجن بعسل
 ويرفع الشربة مثقالا ن بشراب تفاح خلوا
 وما لسان ثور نافع ان شاء الله تعالى **صفة**
 مفرح حار للمتوسطين من الناس وهو اعظم
 منفعة من الاولين سعد خمسة دراهم
 زور ورك مزروع الا قناع عشرة دراهم
 قرنفل وسبل الطيب ومصطكا واسارون
 وزرنبك وزعفران من كل واحد درهمان
 بسبكا يسه وفاقله كيار وصغار وجوزبوا
 من كل واحد درهم عود ثلاثة يد قاجم
 وبنخل بعسل مزروع الرعوه يرفع ويستعمل
 الشربة وزن مثقال بشراب تفاح
 خلوا وما لسان ثور نافع ان شاء الله تعالى
صفة مفرح للفقرا يوحذ زعفران وزن

ربع درهم ما لسان ثور او قيتين سكره ف
 اوقته بجر ك الجميع الي ان يدوب السكر ويثقل
 عليه بزور ريجان و بزور بادره تخويده من كل
 واحد درهم ويستعمل **صفة** مفرح
 حار للفقر ابوخذ مسك فيد اب في ما لسان
 ثور و بجلا بشراب تفاح حلومنتور عليه
 بزور ريجان و بزور بادره تخويده من كل واحد
 نصف درهم ويستعمل نافع **صفة**
 مفرح للفقر او هو شراب الابرسيم الذي
 اوعده نابد كره في دكر الابرسيم وله منافع
 كثيرة منها التفريح المفرط و تقوية الاحشا
 خصوصا الكبد و ينفع من جميع الامراض يؤخذ
 الابرسيم الخام و يحط في قدر حديد و ينقع اياما
 عشرة في القدر من حديد فان لم ينتهيا من حديد
 فينقع في الماء المصنعي فيه الحديد و يعامت
 و يغلا غليا ناجيدا و يقضي و يضاف اليه بوزن
 الماء سكر او عسلا و يعقد و يرفع و يطيب
 بشي من زعفران و حولجان و مصطكا و روج
 و يعقد و يرفع و يستعمل منه نافع ان شا الله تعالى

صفة

صفة مفرح بارد للملوك والكبراء
 يؤخذ قاقلة خمسة دراهم طباسير و خشب
 صندل و بزور بقله و كسفرة يا بسد
 و زور و زور منقوع الاقماع و سعد من كل
 واحد عشرة دراهم زهر بنالوفرا صفر
 ثلاث زهرات كافور مثقال لؤلؤ كبار
 نقي البياض و ياقوت احمر و ذهب جيد
 و قصه جيدة من كل واحد مثقال
 دروخ دره هين زعفران درهم ثورجان ثلاثة
 دراهم يدق الجميع و ينخل و يعجن بشراب
 حماض و شراب تفاح حامض و شراب رمان
 حامض و تفاح و ماورد و ما خلاص و ما لينوفر
 و ما لسان ثور نافع **صفة** مفرح بارد
 للملوك والكبراء و زور و زور منقوع الاقماع
 عشرة دراهم طباسير و بزور بقله من كل
 واحد عشرون درهما كافور فيصودك
 مثقال لؤلؤ كبار غير مثقوب نقي البياض
 دره هان ياقوت احمر و ماني درهم ابرسيم
 محرق علي ما وصفنا دره هان قاقلة كبار ثلاثة

ذراهم زمره نصف مثقال زعفران درهم
يسحق الجميع ناعما ويعجن بشراب حماض وتغسل
تغسل حامض وتكون الا شربة بقدر حيلة
الا شربة مرتين ويجرك ويرفع في اناء من فضة
او صيني الشربة ثلاثة ذراهم بشراب
حماض وتغسل مع ماء لينوفره وما خلافت
وما لسان ثور نافع **صفة** مفرج بارد
للملوك والكبراء طباشير عشرة ذراهم
لسان ثور خمسة ذراهم منزع الاقما
اربعة ذراهم طين ارمي سبعة ذراهم
شبر املح خمسة عشر ذراهم خشب صندل
ابيض واحمر واصفر من كل واحد درهمان
زعفران نصف درهم ورق ذهب جيد
وفضه من كل واحد مثقالان ابريسم محرق
علي ما وصفنا درهم يحرق الجميع ناعما ويخل
ويعجن بحلاب قد عقد من سكر او عسل
وما ورد وما تغسل وما سفرجل وما سفرجل
وما رمان ويجرك وترفع الشربة ثلاثة
ذراهم بشراب حماض وتغسل شاي وما لسان
ثور

ثور وما ورد وما خلافت وما لينوفره نافع ان شا
الله تعالى **صفة** مفرج بارد للمتوسطين
من الناس يؤخذ طباشير ويزر بقله وخشب
صندل ويزر وورد منزع الاقما من كل
واحد عشرة ذراهم ترجان عشرة ذراهم
كافور قيصوري نصف درهم كسفره
يا بسه درهمان حب بربريس خمسة ذراهم
لب بزر قنابل بزر قرع من كل واحد
ثلاثة ذراهم ورق ذهب جيد وفضه من
كل واحد مثقال يدق الجميع ناعما
ويخل ويعجن بعسل منزع الرغوة الشربة
مثقال بشراب حماض وتغسل شاي بما ورد
وما خلافت وما لسان ثور نافع ان شا الله تعالى
صفة مفرج بارد للمتوسطين من الناس
يؤخذ هليلج كابل واملح من كل واحد خمسة
ذراهم زرد منزع الاقما وخشب
صندل وبيض واحمر واصفر من كل واحد ثلاثة
ذراهم ورق فضه مثقالان لولو كبر ابيض
مقوب مثقال يدق الجميع ويخل ويعجن

بعسل الا هليلج الكابلي الشربة مثقالا لان شراب
 حماض وتفتح شاي بها ورد وما خلاف وما
 لسان ثور وما ليتوفرنافع ان شا الله تعالى
صفة مفرح بارد للمتوسطين من الناس
 يؤخذ خشب صندل ابيض واصفر واهم
 من كل واحد خمسة دراهم زرد
 منزع الاقناع عشرة دراهم قاقلة كبار
 وصغار من كل واحد ثلاثة دراهم ابرسيم
 خام محرق على ما وصفنا درهم زعفران
 نصف درهم ورق ذهب ونصف من كل
 واحد مثقال بسد درهمين يدق الجميع
 ناعما وينخل ويغجن بعسل منزع الزعوة مع
 الا هليلج الكابلي ويرفع في اناقضه اوصيني
 الشربة مثقالا لان شراب حماض وتفتح
 بما وزد وما خلاف وما لسان ثور وما ليتوفر
 نافع ان شا الله تعالى **صفة** مفرح بارد
 للفقر يؤخذ خشب صندل ابيض وكسفرة
 يابس ولب بر بطيخ من كل واحد ثلاثة
 دراهم طباشير وزرد منزع الاقناع

ولسان ثور من كل واحد درهم ونصف بر باريش
 وطين مختوم من كل واحد درهم يدق الجميع ويغجن
 وينخل بعسل الا هليلج الكابلي الشربة منه
 درهم شراب حماض بما مظهر عليه ما ورد
 وما خلاف **صفة** مفرح بارد للفقر يؤخذ
 بر رقتا ولب بر بطيخ ولب بر رقع ولب
 بر ربقلة من كل واحد درهمين كافور
 وخشب صندل درهمين طباشير
 ثلاثة دراهم يدق الجميع ناعما ويغجن شراب
 حماض مظهر عليه قطرات ما ورد وما خلاف
 نافع ان شا الله تعالى **صفة** مفرح بارد
 للفقر يؤخذ طباشير درهم خشب صندل
 نصف درهم يدق ناعما يؤخذ مع نصف
 اوقية شراب حماض بما استخرج فيه بر
 بقلة مظهر عليه قطرات ما ورد ويستعمل
 عبا **صفة** مفرح معتدل للملوك والكبراء
 وعليه الاعتماد وهو المشهور الحسن
 الا فعال للمجد الاثر يؤخذ لسان ثور
 وترجان وبرزافر خشك وبهمين احمر

و ابيض من كل واحد سبعة دراهم دار صيني
 و كسفرة يابسة و طباشير و كهر يا و بسد
 و عود و ابرسيم خام محرق كما ذكرنا من كل
 درهمين طين مختوم لولو كبر غير مثقوب
 من كل واحد مثقال و راعفان درهم
 قرنفل درهمين زرباد و دروخ من كل
 واحد ثلاثة دراهم ورق ذهب جيد خالص
 و فضة خالصه و يا قوت احمر من ماني من
 كل واحد دالعين زرب درهمين كاه
 و قاقله كبر من كل واحد ثلاثة دراهم
 امح منقع في شراب بوم و ليلة مجفف
 مسحوق عشرون درهما زرد مسرور
 الا فتاح خمسة دراهم صندل مقاصير
 ثلاثة دراهم يدق الجميع و يخل ناعما و يحن
 بعسل الا هليلج الكاكي و حلا ب نقي السكر
 و يضاف اليه مشمش خراساني مدقوق
 مرشوش عليه ما ورد و شراب ريحاني
 و جيرك و يوضع في اناء من صيني الشربة
 من مثقالين الي ثلاثة دراهم بشراب تفاح

دعماض

و عماض و ماسان ثور و ماورد و ماخلاف و
 ليلو فرنا فع ان شا الله تعالى **صفة** مفرح
 معتدل للملوك و الكبر **صفة** صغار و كبار
 و كبابه و زرب و زرباد و ريحان و افوخير
 و بهمين احمر و ابيض و عود و دار صيني الصين
 و راعفان و لسان ثور و قرنفل من كل واحد
 خمسة دراهم خشب صندل احمر و ابيض
 و اصغر من كل واحد ستة دراهم طباشير
 و بزرب قله و زرد مسرور و الا فتاح و طلح
 ارمي و حب بر باريس و كسفرة يابسة
 من كل واحد سبعة دراهم كافور ربع
 درهم و ورق فضة و ذهب من كل واحد
 مثقالان يا قوت احمر و لولو كبر نقي
 البياض خیر مثقوب من كل واحد مثقال
 يسحق الجميع و يرفع في اناء من صيني الشربة
 مثقال بشراب حماض و تفاح شامي
 و ماسان ثور و ماخلاف و ماورد نافع
 ان شا الله تعالى **صفة** مفرح معتدل
 للملوك و الكبر اذ يوحد زرب و زرباد

بيخنة قاقله

من كل واحد درهمان خشب صندك وطباشير
من كل واحد ثلاثة دراهم افترج خشك وترجان
وكبابه و قاقله كيار وصغار من كل واحد
خمسة دراهم بر ربقله وطيب مختوم وحب
برباريس من كل واحد اربعة دراهم عود
وكا رصيني الصين وزعفران من كل واحد
درهمين ابرسيم خام محرق مثقال ياقوت
احمر ولولو نقي لبيبا من غير مثقوب من كل
واحد مثقال زمررد جيد فايق مثقال
ونصف ورق ذهب وفضة من كل واحد
مثقالان يدق الجميع ويسحق ناعما ويعجن بعسل
الا هليلج الكابلي والجلاب المعقود من
السكر النقي ويدعك ويوضع في انا من
صيني او ذهب او فضة الشربة منه مثقالين
الي ثلاثة دراهم بشراب تفاح وشراب حماض
بمالسان ثور وما ورد وما خلاف وما لينوفر
نافع ان شاء الله تعالى **صفحة** مفرج
المتوسطين من الناس يوحده بهم من احمر
وابيض من كل واحد خمسة دراهم اهيلج

كبابي

كبابي منبروع النوي عشرون درهما شاهترج
ولسان ثور وترجان من كل واحد عشرة
دراهم طباشير وكسفرة يابس وطيب
مختوم من كل واحد ثلاثة دراهم ابرسيم
خام محرق علي ما وصفنا وقشر الفستق
الكنازع من كل واحد درهمان بسد ولولو
كبار غير مثقوب وكهربا من كل واحد
درهم عود هندي خام نصف مثقال
يدق الجميع ناعما ويخل ويعجن بجلاب قد عقد
من سكر وعسل ويرفع من انا وصيني او
فضة الشربة مثقالان بشراب حامض
وتفاح شامي ومالسان ثور وما ورد وما خلاف
وما لينوفر نافع ان شاء الله تعالى **صفحة**
مفرج معتدل للمتوسطين من الناس اهيلج
كبابي منبروع عشرون درهما بهم من احمر وبيض
من كل واحد خمسة دراهم شاهترج ولسان
ثور وترجان من كل واحد ستة دراهم
طباشير وكسفرة يابس وقشر اترج
يا بسة مجففة وطيب ارمي من كل واحد ثلاثة

دَرَاهِمُ وَرَقِ ذَهَبٍ يَدَقُّ الْجَمِيعُ نَاعِمًا وَيُجَنُّ بِعَسَلٍ ۝
 أَلَا هَلِيلُ الْكَابِلِ وَيُزْفَعُ فِي النَّارِ صَيِّبِي أَوْ ذُضَّةُ الشَّرِيبَةِ
 مِثْقَالُ كُلِّ يَوْمٍ بِشَرَابِ حِمَاضٍ وَتَفَاحٍ شَامِي ۝
 بِمَاءِ اللِّسَانِ تَوْرُومًا وَرَدُّومًا خِلَافَ وَمَا يُبْلَوُ فَرْ
 نَاعِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ۝ **صفة مفرج**
 مَعْتَدِلٌ لِلْفُقَرَاءِ يُوْحَدُ بِهَا مِائِينَ أَحْمَرٍ وَأَبْيَضٍ ۝
 وَسَنًا وَشَاهَتَرَجَ وَلِسَانُ تَوْرُومٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ
 دَرَاهِمِينَ خُشْبُ صَنْدَلٍ ثَلَاثَةٌ دَرَاهِمُ يَدَقُّ
 الْجَمِيعُ نَاعِمًا وَيُجَنُّ بِجَلَابِ مِنْ عَسَلٍ وَسُكَّرٍ
 وَيُزْفَعُ وَيَسْتَعْمَلُ الشَّرِيبَةُ وَرَنْ دَرَاهِمٍ بِشَرَابِ
 حِمَاضٍ وَمَا لِّلْسَانِ تَوْرُومًا وَرَدُّومًا خِلَافَ
 نَاعِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ۝ **صفة مفرج**
 مَعْتَدِلٌ لِلْفُقَرَاءِ يُوْحَدُ طَبِيبًا شَبِيرًا وَرَدُّ
 مَنْرُوعًا أَقْفَاعًا وَكَارِصِيَّ وَقَرْنُفَلًا
 وَحَبَّ بَرْبَارِيَّ وَكَسْفَرَةً بِبَاسِدٍ مِنْ كُلِّ
 وَاحِدٍ خَمْسَةٌ دَرَاهِمُ يَدَقُّ الْجَمِيعُ نَاعِمًا وَيُجَنُّ
 بِجَلَابِ مِنْ سُكَّرٍ وَعَسَلٍ وَيُزْفَعُ الشَّرِيبَةُ
 مِنْهُ مِثْقَالُ بِشَرَابِ حِمَاضٍ وَتَفَاحٍ بِمَاءِ

للسان

لِّلْسَانِ تَوْرُومًا وَرَدُّومًا خِلَافَ وَمَا يُبْلَوُ فَرْ
صفة مفرج مَعْتَدِلٌ لِلْفُقَرَاءِ يُوْحَدُ رَعْفَرًا
 وَصَفَدَرَهْمًا طَبِيبًا شَبِيرًا دَرَاهِمِينَ تَرْتِجَانًا مَجْفُفًا
 دَرَاهِمِينَ يُوْرُقْلَهُ خَمْسَةٌ دَرَاهِمُ سَبِيلُ الطَّيِّبِ
 دَرَاهِمُ وَيَدَقُّ الْجَمِيعُ نَاعِمًا وَيُجَنُّ بِعَسَلٍ
 أَلَا هَلِيلُ الْكَابِلِ وَيُزْفَعُ فِي النَّارِ حَسَنُ الشَّرِيبَةِ
 وَرَنْ مِثْقَالُ بِشَرَابِ تَفَاحٍ شَامِي وَحِمَاضٍ
 بِمَاءِ اللِّسَانِ تَوْرُومًا وَرَدُّومًا نَاعِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ۝
الباب الثامن ۝ فِي اللَّذَّةِ الْمَكْنُوسَةِ
 لِلنَّفْسِ الْوَارِدَاتِ عَلَى الْبَدَنِ مِنَ الْأَعْدِيَّةِ
 أَعْلَمُ أَنَّ الْأَعْدِيَّةَ الْمَفْرُوحَةَ الْوَارِدَةَ عَلَى
 الْبَدَنِ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ مَفْرُودَةٍ وَمُرَكَّبَةٍ
 أَمَّا الْمَفْرُودَةُ فَالْحَبِيرُ مِنَ الْأَعْدِيَّةِ الْمَفْرُوحَةِ
 الْحَسَنَةِ لَا سِيَّامَا إِنْ كَانَ مِنْ دَقِيقٍ مَطِيبٍ
 لَقِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَصْطَكِيَّ وَالْأَسْنَةِ وَالْأَنْشُوتِ
 وَاللَّحْمِ مِنَ الْأَعْدِيَّةِ الْمَفْرُوحَةِ الْمَفْرُودَاتِ النَّافِعَةِ
 وَالسُّكَّرِ بِعَدَّةِ الْأَسْتِحَالَةِ إِلَى الدَّمِ خَصُوصًا ۝
 مَا كَانَ تَتَّى لَعْنَةٍ وَمِنْ لَحْمِ الدَّحَاجِ لِلطَّافِ
 أَوْ مِنْ لَحْمِ الدَّرَايَجِ وَالْعُرَارِجِ وَالْقَيْحِ وَالْدَجِ ۝

فهذه الألوان اما مصلوفة او معرفة او مطيئة
او مشويكة قد طبقت بشيء من الزعفران والذات
صبي والمصطكا والمأورد والبيض من
الاعدية المفردة المفروحة للقوة على ما تقدم
ذكره وكان الاولى به ان يذكر مع
الاعدية المفردة الاثنا عشر الشئ
رحمه الله والعنب من الاعدية المفروحة للنفس
الحسنة النافعة البالغة من الاحداث
سرور القلب وقد اطلب في وصفه ومدحه
الشئ والرائي وكذا لك غيرها من
الاطباء والتفاح وقد تقدم ذكره
وهو من الاعدية المفروحة للنفس خصوصا
الحلومنة الشائمية فان النفس يتنهم به
وترتاح برودة عليها لتوليد الدم
الفاصل واصلة العطر الخااص والرمز
من الاعدية المفردة المفروحة للنفس لا سيما
الحلومنة وقد تقدم ذكره في الاعدية المركبة
المفروحة الحلاوات باسرها مفروحة للنفس
مزيدة للقوة من عيشة الارواح لتوليدها الدم

الصالح

الصالح خصوصا ما عمل منها بالسكر النقي وشي من
النواع الخبز مطيئة بشي من المسك والزعفران
والمأورد والكافور والحلاب مفرح للنفس
مقو للقوة مجيد للهضم واطباء العرب يأمرون
ملوكهم وكبراهم ان يستعملونه على الاطعمة
عوضا عن الماء سيما ما كان بالمأورد وهو
رفيق القوام مبرد بالفعل فانه يوجب سرور
النفس واحتواء المعدة على ما فيها من الطعام
فيجود الهضم وتغذية الحلاوات مما يطول
فلا جرم ذكرناها والله اعلم **الباب**
التاسع في اللذة المكتسبة للنفس من
حركات البدن اعلم ان حركات البدن
ما يوجب للنفس لذة وسرورا من جهة انها
توجب تحليلا لاعضاء وتحليلا لفضولتها
مقتسط القوي والارواح في البدن فتسر النفس
الزوال العائق عن حوادتها وتسمى حركات
البدن على الاطلاق الرياضة وتنقسم الى اقسام
كثيرة عنها ما يعم جملة البدن كحركة النفس
والاراجيح والمهود فان البدن يتحرك بالسواء في كل

واحد منها وما يختص بعضود ونعضو ،
مركوب الخيل فانه يختص بحركة الرجلين
والفخذين والتعب بالكرة الكبيرة على
ما ذكر مما يحرك اليدين باكثر من
غيرها وما اشبه ذلك من الحركات
المختصة بعضود ونعضو والتدليك في
الحمام مما يحرك الدم طاهر البدن اكثر
وتيقا فصوله وان كانت الفصول التي
تزداد من الرياضة تحليلها في هذه التي عند
الجلد وكمال راحة الرياضة وتام فعلها الذي
يجعلها الانتفاع هو ان تربوا الاعضاء
وتخرج حركة ليست بخارجة عن الاعضاء
ولا تلزمه حينئذ يقوي القوي بها وتحتاج
النفس لورودها وجودها واعلم ان من الرياضة
البدنية التي تختص بالنفس اختصاصا كثيرا
الى الغاية الرقص وهو عبارة عن حركة
مناسبة من اليدين والرجلين لضرب من
الضرب المعروفة من الموسيقى بارادة
النفس وشوق الى طلب محلها الاصيل والسبب

في وجود ذكره جماعة من المحققين في الحكمة
وجماعة من اهل الرياضات والمجاهدات واهل
الزهد والعبادات ان النفس اذا ظهرت
وطربت وسعت ما يوجب لها لطفنا وتوقفا
وصفاة وشوقا الى عالمها المناسبة حسن
ما تنبع من نعم مطرب طلبت بمقتضى طبيعتها
الارتقاء الى عالمها وخلوها من نافرها
ونافاها وبأينها واذا هافت وجود هذا
بالعلاقة بينها وبين هذا البدن وكيف
لا يتمكن من الانفصال مقوي على شيلة
تارة والبدن يتقلع بحدها احري فلا يزال
يتجادل بان الى ان يغلب احدهما وينكافيا
فان نكافيا دام ذلك وان غلب البدن بطل
حاصل السكون وان غلبت النفس القوة ما
حصل لها من اللطف بها حصل الانفصال
والترقي والافصال الى عالم القدس والمحيي
الاول كما حكى عن جماعة من الصالحين في الساعات
الذيذة وانهم طابوا فارقوا احوالهم
الشريفة اجسادهم من شدة ما حصل لها

من السرور والفرح والابتهاج الى محلها القديم
وقد حكى من لا يرتاب بحد يثقه ولا يسك في
منا هدهدته انه شاهد شخصاً من الصالحين
في بلد الرقة وقد حضر سماعاً حسناً وقد حوي
من المطربين جماعة ترتاح لهم القلوب
وتلذذ بوجوده النفوس وتبتهج بحضرتهم
القلوب والعقول فغنى بعضهم قصيدة
مشهورة الى ان وصل الى قول قائلها
مقدار شوقي اليكم ماله امد وكل شيء له حد
ومقدار

وصاح الرجل الصالح صيحة بعد حركة بسيرة
فمات رحمه الله وقد حكى شيوخنا شهاب الدين
السهروردي شيخ الصوفية امام وقته
بقية السلف الصالح اعاد الله عليهما من بركته
ورزقنا الارتقاء الى مرتبته عن عمه الى الخ
في كتاب عوارف المعارف انه شاهد جماعة
من الصوفية في السماع وقد قوي بينهم الحال
في الرقص والطبقة فلطفت ارواحهم
وشرفت نفوسهم حتى كانوا يمضون في

الهوى

الهوى لان نفوسهم غلبت ابدانهم فرفعها ولقد
حكى الجليل رحمه الله انه سمع سماعاً حسناً
فحصل له وجد غيب دهنه وغير صورته حتى
خيل للمحاضرين انه قد قارب الديار فلما افاق
سأله بعض اخوانه عن تلك الحالة فقال ان نفسي
لما تيقظت لسماع تلك الانان الجميلة ذكرها
ذلك بعهد لها القديم ومنزلها الاول
فارتاحت ولطفت وانتشقت واطلعت على
مقابلت الانس فلو قوة العلامة لما رجعت
اليكم وانتشل بقول هذه الايات

الشيخ يقول

غابت شموس شوا هدي لما شهدت حياتهم
وقنيت عن بشرى لما سهرت كلامهم
وعفت رسوم حقائقي لما حشرت مقامهم
فالرقص مندوب اليه في تفرح الارواح ونقي
كدورة النفس وحصول الاستواق لها
ويجب ان يكون مع سكون وتجمع بين الدهن
والعقل عن وصفها جعلنا الله بمن تشرفت
نفوسهم بمشاهدة خالقها ومشيها وترتاح

ارواحهم على لحظة موجدتها وباريها
الباب العاشر
في اللذة المكتسبة للنفس من الحواس الباطنة
اعلم ان الحراس الباطنة لذتها وادراكها
تقربان بعرض اشد وسرورا عظم واهتماما
اكثر مما تقترب به الحواس الظاهرة وكيف لا
يكون ذلك كذلك مفصل عليها بادراك
المعاني وتنقسم اللذة فيها على قدر النفوس
فمنها النفس الزكية العاملة الشريفة
المتقلقة بملازمة الفكر اللطيف الجليل
في الامور الشريفة فالاطلاق على الاحوال
الدقيقة وانتقاص الاشياء الغامضة
الخفيفة المعاني الصعبة كمن بحث عن علوم
الافلاك وما حوت وغيرها من العلوم الدقيقة
وما جمعت وحل المسائل المشككة وما اوعت
فان علم الاشياء من ذلك لذة عظيمة لا تنال
الا بالسلوك في هذه الاحوال ولا صاحب
العلوم العقلية قرأ في الذات على قدر
علومهم كمن يقول الشعر فيقوي بفكرته

الحسنة

الحسنة على تحصيل معاني منكرة فتفسد
تسترف للقوة عليها وترتاح للوصول اليها
يعرف ذلك من جربه وعلمه ويعلمه من عرفه
هو اعلم ان النفس تلذ وتزناح وتسر وتبتهر
وتفرح وتزداد قواها قوة عند استعمال
الامور التي توجب قهر الاعادي وعلبتها المنته
واعلم ان لذة الملوك والكبراء عملازمة
الصيد والقتل داخلية في هذا الباب
لانهم يطلبون حيوانا يروم النفور عنهم
وعدم الانتقاد اليهم والنفس تباد ذلك
وتهوي التلذذ والانتقاد لها فكما كان
الصيد ابعد كانت اللذة بحصوله اعظم
وسرور النفس بوقوعه او فروا على
ان التفكير في عجائب احوال الافكار
وشكلها وسينرها ووضعها وفعالها
الظاهرة الخفيفة مما يوجب لذة عظيمة
لان النفس تطلع على قدرة خالقها وموجد
ومبدعها وباريها جل ثناؤه وتقدست
اسماؤه والنفس عن احوال الرياح وعددها

وسبب حركتها واموجتها المختصة بها ومعرفة
سبب نزول الامطار وما يتكون في الجو من
الاجسام العربية والعلم باحوال السبلدات
ووضعها وقربها من خيط الاستواء وبعدها عن
معرفة ما فيها من الحيوانات وما حوت من العجايب
وما جمعت من الغرائب مما يدرك بالحواس الباطنة
حقيقة وتصوير القوة النفسية كهيئته
وما هيئته وذلك مما يوجب للنفس الاثارة
الفاصلة الدكية التي وصفت بتكاثراتها
يعني ولولم تمسسه نأز لذة عظيمة وراحة
جسيمة وبهجة زايدة وسرور مفرط
حتى ان جماعة ممن يدعون التفكير في هذه
الامور يشتغلون بلذة ذلك عن طلب الاكل
والشرب مده وتقليل ذلك ما قاله الشيخ
الديلماسي في الاشعارات وادار اصناف النفس
المطمئنة قوي البدن الجذبت خلف النفس
في مهمتها التي تنزع اليها اجتيب اليها
اولم تحتج فاذا اشتد الجذب استند
الاتحادات فاشتد الاشتغال عن الجهة
المولي عنها فوافقت الافعال الطبيعية

المنسوبة

المنسوبة الى قوي النفس الثباتية فلم يقع في الخلل
ما يوجب ذلك ثم ان النفس متى التفت بالعلم شرفت
ومتى علمت باحوال الوجودات على اختلافها تجلست
باحسن ما تطلع عليه ولا جرم نذب واستمر الملوك
والكبري صيحة الكبر والحكماء والعقلاء الاطلاع
على احوال الرعية ومعرفة امورهم ووزن عقولهم
وحسن تصرفاتهم لياخذوا من كل شئ احسنه
وكما ذروا انفسهم للخلط انبسطت واقتربت
وارتاضت وانست وكلما الجذبوا وبعده وانجحت
نفوسهم والقبضت واستوحشت وتفرقت وقاها
من اقتنا المصالح مقدار كثير وصارت غريبة
من العالم فلهذا امر الحكماء الاسكندر مع
كثرتهم وعليهم ان يطيل الاسكندر رقبته
عند طسا به وسماع كلامهم والتقاط قوايدهم
بشرط ان يكون جلساوة ومختلفي الاجناس
في الفضائل والحريق الحسنة لتكون كل واحد منهم
مختصا بما تطلع عليه الاسكندر ويكتب
منه احسن ما فيه فصير كل واحد حكم الاسكندر
لوالدته لما طلبت ان يوصف لولدها بعض ما فيه

فقال بعضهم ملك حوي من العلم اكثرة ومن
 الحياء اوقرة ومن الشجاعة امها ومن السخا ابها
 ومن العلم اشناه ومن الكرم اجله ومن العفو اجله
 ومن الملك ازيد هذه لذة لا تنال الا بالحواس
 الباطنة واما النفوس التي هي ضد النفوس
 الاية الزكية العاملة فهي نفوس لصبيان
 والنساء فحواسهم الباطنة تبتد بما لا يتبعها
 ولا يوجب التفكير فيها يرد عليها لاجرم تهوي
 سماع الخرافات وتنفر من العلوم والمسائل
 المشكلات ويجوز عليهم الكذب ووجود
 ما لا يمكن وجوده وكون ما لا يجب كونه
 لانهم ياخذون ذلك بالقول من غير فكر
 فيه فالذي يجب على الانسان الكامل الفاضل
 ان يجرص على اجتلاب ما يفرح نفسه فان
 اتفق ان يكون مجاسين كان فيكون بعض
 لذة كمن يشاهد المستنزهات وان اتفق
 ان يكون مجاسين كان اشرف من المتجاشة
 كمن ابصر المستنزهات ويسمع شيا من
 المطربات ويستنشق الراجحة الحسنة من الجورات

والانوار

٩٨
 والانوار المذكورات فان اتفق ان يكون باربع
 حواس كان ابهج للنفس كمن يبصر المستنزهات
 ويسمع النغمات الطيبات ويستنشق الراجحة
 الحسنة من الجورات وتعدي بما كان من الاغذية
 حلوا ويشرب ما التذبة من المشروبات
 فان اتفق ان يكون بخمسة حواس كان احسن
 كمن يبصر المستنزهات ويسمع النغمات
 الطيبات ويستنشق الراجحة الحسنة من
 المشروبات وتعدي بما كان حلوا من المطعومات
 ويشرب ما التذ من المشروبات وتحصل
 للقوة الالامية ما لان ولعم من الملبوسات
 والمنكوحات فان اتفق تقترب بذلك لذة
 الحواس الباطنة كان اكمل شي يحصل به
 الفرح والسرور لنفس كحصول ما يختاره
 وبهواه من اي صفة كان من العلوم النظرية
 الحقيقة من العالمين الاكبر والا صغر من جميع
 الموجودات فذلك من اكمل المفردات
 والله اعلم بالصواب

، ، ،

، ، ،

،

،